صوت تركستان

مجلة إخبارية شهرية

العدد السابع والثلاثون | يناير 2021

قصة عقيدة...

صرخة يائسة من إمرأة أويغورية

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

شەرقي تۈركستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيتى

TURKESTAN1933 | ISTIQLALTVAR | EASTTURKISTANN | TURKISTAN.ALSHARQIA

إدارة بايدن تكرس إتهام الصين بـ«إبادة» مسلمي الأويغور

واشنطن: علي بردى بكين: «الشرق الأوسط»

اتفق وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مع تقييم إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب في الأيام الأخيرة من عهده، بأن معاملة الصين لأقلية الأويغور المسلمة ترقى إلى عملية «إبادة جماعية»، لتصبح الولايات المتحدة الدولة الأولى في العالم التي تقدم هذا التصنيف، في خطوة يرجح أن تصعد التوتر المتزايد أصلاً بين واشنطن وبكين، علما بأنه أبدى استعداداً للتعاون بين الدولتين في قضايا مشتركة مثل تغيّر المناخ.

وكان وزير الخارجية السابق مايك بومبيو أكد في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي أن الحزب الشيوعي الصيني مذنب بتهمة «السجن التعسفي أو غيره من الحرمان الشديد للحرية الجسدية لأكثر من مليون مدني، والتعقيم القسري، وتعذيب عدد كبير من المحتجزين تعسفاً، والعمل الشاق، وفرض قيود شديدة القسوة على حرية الدين أو المعتقد وحرية التعبير وحرية التنقل» في إقليم شينغيانغ، وهي توصيفات تتطابق مع تعريف الأمم المتحدة للإبادة الجماعية.

وفي أولى تصريحات بلينكن منذ تسلمه المنصب رسمياً، رد على سؤال لأحد الصحافيين بالقول: «لا أزال أرى أن إبادة جماعية ارتكبت ضد الأويغور، وهذا لم يتغير»، مردداً في ذلك الوصف الذي استخدمه الرئيس جو بايدن خلال حملته الرئاسية. وأكد بلينكن الأسبوع الماضي أن «إجبار الرجال والنساء والأطفال على (العمل في) معسكرات الاعتقال، في محاولة تأثير لإعادة تثقيفهم ليكونوا متمسكين بآيديولوجية الحزب الشيوعي الصيني - كل هذا يتحدث عن جهد لارتكاب إبادة جماعية».

وقال أيضاً إنه «ليس سراً أن العلاقة بين الولايات المتحدة والصين هي الأهم لدينا في العالم للمستقبل»، معترفاً بوجود «بعض الجوانب العدائية» في هذه العلاقة، على الرغم من أن الجانب التعاوني يشمل مجالات من مصلحتنا المشتركة (...) بما في ذلك بشكل واضح، حول المناخ.

ولم تتردد مرشحة بايدن لمنصب المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس - غرينفيلد أمام أعضاء مجلس الشيوخ في وصف الإجراءات الصينية ضد مسلمي الأويغور بأنها «مروعة».

ومنذ نهاية الحرب الباردة، قررت وزارة الخارجية الأميركية وقوع إبادة جماعية في البوسنة عام 1993 ورواندا عام 1994 والعراق عام 1995 ودارفور عام 2004، وفي مناطق خاضعة لسيطرة «داعش» في العراق عامي 2016 و2017. ووصفت اضطهاد أقلية الروهينغيا المسلمة في ميانمار عام 2017 بأنه «تطهير عرقي».

ووصف مشرعون ديمقراطيون وجمهوريون، وكذلك مسؤولو وخبراء الأمن القومي الأميركي، الصين بأنها «التهديد الأكبر» للأمن القومي للولايات المتحدة والنظام العالمي.

وبرزت المقاربة الأميركية الجديدة حيال الصين أيضاً في الاتصالات التي أجراها بلينكن مع نظرائه في كل من الفلبين وتايلاند وأستراليا. وكذلك في اتصال أجراه مستشار الأمن القومي لدى البيت الأبيض مع نظيره الهندي أجيت دوفال.

وأفاد بيان للخارجية الأميركية بأن بلينكن شدد لوزير الخارجية الفيليبيني تيودورو لوكسين على أن «الولايات المتحدة ترفض مطالبات الصين البحرية في بحر الصين الجنوبي إلى الحد الذي تتجاوز فيه المناطق البحرية التي يُسمح للصين بالمطالبة بها بموجب القانون الدولي على النحو الوارد في اتفاقية قانون البحار لعام 1982»، متعهداً «الوقوف إلى جانب المطالبين من جنوب شرقي آسيا في مواجهة ضغوط الصين».

إلى ذلك، شدّد بايدن وكبار مسؤوليه الأمنيين على دعم اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين، ما يشير إلى رفض واشنطن مطالب الصين في الأراضي المتنازع عليها في تلك المناطق. وردا على هذه التأكيدات، حذرت وزارة الدفاع الصينية أمس الولايات المتحدة من أن «احتواء الصين مهمة مستحيلة»، ودعت واشنطن إلى «عدم المواجهة والاحترام المتبادل»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال وو تشيان، المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية في مؤتمر صحافي عبر الإنترنت، إن «الحقائق أظهرت أن احتواء الصين مهمة مستحيلة، وتشبه إطلاق شخص ما النار على قدمه»، مشدّدا على أن «العلاقات العسكرية الصينية - الأميركية هي الآن نقطة انطلاق تاريخية جديدة» مع وصول بايدن إلى الرئاسة.

في سياق متصل، تحادث وزير الخارجية الأميركي مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» ينس ستولتنبرغ، مؤكداً تصميم إدارة بايدن على «تعزيز وتنشيط التحالف عبر الأطلسي». وأفاد بيان بأن بلينكن وستولتنبرغ ناقشا تقرير 2030 للحلف، الذي «يوفر أساساً متيناً لتكيف الناتو مع الحقائق الاستراتيجية الجديدة» واتفقا على عقد قمة الناتو في النصف الأول من 2021.

دعوات في كندا لوصف إضطهاد الأويغور في الصين بـ"الإبادة الجماعية"

أخبار الآن | كندا – theglobeandmail

صورة لحشد من أبناء الأويغور في إقليم تركستان الشرقية. المصدر: getty

> تشنّ الصين حملة قمع واسعة ضدّ أبناء الأقلية المسلمة في تركستان الشرقية، إذ تحتجزهم في معسكرات إعتقال تشهد على وحشية كبرى

حثّ نواب كنديون في حزب المحافظين، الحكومة الفيدرالية، على الإعلان رسمياً أنّ الصين ترتكبُ إبادة جماعية وجرائم ضدّ الإنسانية بحق أبناء أقلية الأويغور.

وتشنّ الصين حملة قمع واسعة ضدّ أبناء الأقلية المسلمة في شينجيانغ، إذ تحتجزهم في معسكرات اعتقال تشهد على وحشية كبرى، في حين أنّها تفرض التعقيم القسري على النساء وذلك للحدّ من النسل وضرب جذور مجتمع الأويغور.

وأصدر النائبان عن حزب المحافظين في البرلمان الكندي ميخائيل تشونغ وغارنيت جينيس، بياناً، حثا فيه الحكومة على الإدانة الرسمية لمعاملة الصين ضدّ الأويغور والأقليات العرقية والدينية الأخرى في شينجيانغ.

ووفقاً للنائبين، فإنّ ممارسات الإبادة الجماعية تشمل السيطرة المنهجية على السكان والعنف الجنسي والإحتجاز الجماعي، بحسب ما ذكر موقع "theglobe-andmail".

وأوضح تشونغ في مقابلة أنّ العديد من الهيئات والجهات الرسمية بما فيها إدارتين أمريكيتين، خلصت إلى أنّ حكومة الصين ترتكب أعمال إبادة جماعية وجرائم أخرى ضد الإنسانية.

وتحدث توشنغ عن التقارير التي توضح حجم الإنتهاكات التي ارتكبتها بكين ضدّ الأويغور، والتي تشير إلى ازدراء حكومة الصين المتصاعد لحقوق الإنسان والقانون الدولي بما في ذلك في هونغ كونغ.

وقال تشونغ وجينيس أن حزبهما يدعو الحكومة الكندية "للإنضمام إلى إدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن في الاعتراف رسمياً بالإبادة الجماعية للأويغور

في الصين"، ولتشجيع الحلفاء الآخرين على الإعتراف بهذه الإبادة حتى تتمكن الدول من اتخاذ اجراءات منسقة رداً على ما يحصل.

دعوات لمقاطعة شركات عالمية تتورط بالعمالة القسرية للأويغور

أورد موقع "سباكتيتر" البريطاني، تقريراً تحدث عن الأهوال التي يعيشها الأويغور في معسكرات الإعتقال وكيف يستخدم الحزب الشيوعي الصيني الأقلية المسلمة في العمالة القسرية ضمن مصانع ومنشآت عالمية مقامة في إقليم شينجيانغ.

مخاوف حقوق الإنسان: الخبراء يطالبون بتعليق صفقة الإستثمار بين الإتحاد الأوروبي والصين

تطورت جبهة واسعة معارضة للإتفاق خلال الأيام العديدة الماضية. يدعو أكثر من 100 خبير وباحث وناشط حقوقي صيني مشهور في جميع أنحاء العالم إلى تعليق الاتفاقية الشاملة للإستثمار بين الإتحاد الأوروبي والصين (CAI). على الأقل لغاية الآن.

"على الرغم من وجود أدلة على التطهير العرقي ، والعمل القسري ، وغيرها من الإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، فقد اختارت قيادة المؤسسات الأوروبية التوقيع على إتفاقية لا تفرض أي التزامات ذات مغزى من الحكومة الصينية لضمان وضع حد للجرائم ضد الإنسانية أو العبودية ،" يقرأ الرسالة المفتوحة الموجهة إلى مؤسسات الاتحاد الأوروبي ، والتي تم تقديمها إلى DER SPIEGEL قبل نشرها.

مخاوف حقوق الإنسان: الخبراء يطالبون بتعليق صفقة الاستثمار بين الاتحاد الأوروبي والصين

في 30 ديسمبر ، أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين اختتامًا ناجحًا لمدة سبع سنوات من المفاوضات مع الصين. وقالت فون دير لاين: "اتفاق اليوم هو

علامة بارزة في علاقتنا مع الصين ولأجندة التجارة القائمة على القيم".

تهدف الاتفاقية إلى تحسين وصول الشركات الأوروبية إلى السوق الصينية وضمان المنافسة العادلة. لم تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ بعد ولا يزال يتعين التصديق عليها من قبل البرلمان الأوروبي. الموقعون على الرسالة المفتوحة حريصون على منع التصديق.

وجاء في الخطاب أن الصفقة "تستند إلى مجموعة ساذجة من الافتراضات حول شخصية الحزب الشيوعي الصيني" ، و "ترسخ اعتماد أوروبا الاستراتيجي الحالي على الصين وتتعارض مع القيم الجوهرية لأوروبا". حتى درجة التبعية الحالية ، كما كتب المؤلفون، "مقلقة". وهم يجادلون بأن الشركات الصينية المملوكة للدولة استغلت الفترة التي أعقبت الأزمة المالية لعام 2008 "لشراء حصص كبيرة في البنية التحتية الأوروبية الرئيسية".

ويرفض واضعو الرسالة المفتوحة الحجج التي قدمها مؤيدو صفقة الاستثمار ، والذين يقولون إن الصين اضطرت لتقديم تنازلات كبيرة بشأن حقوق العمال أثناء المفاوضات. وكتبوا أن التنازلات "غامضة لدرجة أنها لا تفيد في الأساس".

"سحب على الفور"

وجاء في الرسالة "علاوة على ذلك ، من الوهم أن نتخيل أن الصين ستفي بوعودها بشأن قضايا الاستثمار والتجارة هذه عندما تخل بوعودها بانتظام في السنوات الأخيرة". على سبيل المثال ، يستشهد المؤلفون بقمع الحركة المؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ ، ومعسكرات العمل القسري لأقلية الأويغور المسلمة ، والعقوبات الأخيرة التي فرضتها بكين على أستراليا وصدمة السيوف في اتجاه تايوان.

ومن الموقعين باحثون من كلية لندن للاقتصاد وجامعة برينستون بالإضافة إلى دولكون عيسى ، رئيس المؤتمر العالمي للأويغور ، الذي يعيش في ألمانيا. وانضم إلى هذه الجهود وزير الخارجية الإيطالي السابق جوليو تيرزي دي سانت أجاتا وهاريت إيفانز ، الأستاذة في جامعة وستمنستر والخبيرة في قضايا النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان في الصين.

ويدعو الموقعون الاتحاد الأوروبي إلى "الانسحاب الفوري من الاتفاقية الشاملة للاستثمار بين الصين والاتحاد الأوروبي" وتعليق أي مفاوضات أخرى حتى يتم إحراز تقدم "جوهري يمكن التحقق منه" بشأن وضع حقوق الإنسان في البلاد.

يقول أندرياس فولدا ، أحد المبادرين للرسالة وزميل كبير في معهد آسيا للأبحاث بجامعة نوتنغهام: "إن المفوضية الأوروبية تتصرف كما لو كان من الممكن فصل السياسة عن الاقتصاد ، وهو ما يحدث في حالة الصين مستحيلة ".

كما تتهم الخبيرة في الشؤون الصينية ماريكا أولبيرج ، وهي زميلة بارزة في برنامج آسيا التابع لصندوق مارشال الألماني ، بروكسل بالبراعة. "إنهم يحاولون الترويج للاتفاقية على أنها ناجحة. وبالتالي أصبح من الواضح أن هناك نقصًا في فهم موثوقية الصين كشريك في المعاهدة".

يعتقد جاكوب جاندا ، مدير مركز القيم الأوروبية في براغ ، أن سيادة أوروبا في خطر وهو أيضًا ينتقد دور ألمانيا في المفاوضات. "دفعت ألمانيا من أجل الاتفاقية داخل الاتحاد الأوروبي ، وبالتالي أعطت الأولوية للجشع الأناني لبعض الشركات فوق الأمن الجغرافي السياسي في أوروبا."

تعتقد المفوضية الأوروبية أن المعاهدة ستكتمل بحلول بداية عام 2022. وسيتم نشر النص الدقيق قريبًا.

تسريب أسماء معارضين لبكين

الأمم المتحدة في قفص الإتهام

(تحقيق للأناضول)

18.01.2021

جنيف/ بيرام ألطوغ-شريفة جتين/ الأناضول

> - الأناضول توصلت إلى معلومات تشير أن تسريب الأمم المتحدة أسماء المعارضين إلى الصين، متواصل وبشكل متكرر منذ مدة طويلة - محتويات رسائل بريدية تظهر أن الصين بوسعها الوصول إلى المعلومات التي ترغب بالحصول عليها دون صعوبات رغم النفي الأممي

- الأناضول توصلت إلى معلومات تشير أن تسريب الأمم المتحدة أسماء المعارضين إلى الصين، متواصل وبشكل متكرر منذ مدة طويلة

- محتويات رسائل بريدية تظهر أن الصين بوسعها الوصول إلى المعلومات التي ترغب بالحصول عليها دون صعوبات رغم النفي الأممي

** الموظفة الأممية التي كشفت التسريب، إيما رايلي، للأناضول:

- حياة أولئك الذين أُعطيت أسماؤهم للصين في خطر، وكان من واجبي تسليط الضوء على الموضوع

- الأمم المتحدة تشارك في الجرائم الدولية، وهو عكس ما

عليها فعله

** رئيس مؤتمر الأويغور العالمي دولكون عيسى:

- الصين تستخدم كل الوسائل لمنعنا حتى أنها طردتنا بالقوة من الأمم المتحدة عام 2017

فيما تستمر أصداء الادعاءات المتعلقة بتسريب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أسماء ناشطين ومعارضين إلى الحكومة الصينية، توصلت الأناضول إلى معلومات تشير أن الأمر ما زال متواصلا وبشكل متكرر منذ مدة طويلة.

وحصلت الأناضول على نسخ مراسلات بريد إلكتروني بين موظفي المفوضية، كما أجرت مقابلات مع شخصيات معنية، تتحدث جميعها عن تزويد المفوضية الحكومة الصينية - وبشكل متواصل - بأسماء معارضين لبكين وفي مقدمتهم نشطاء من أقلية الأويغور، رغم ادعاءات الأمم المتحدة عكس ذلك.

وتظهر المعلومات أن مكتب المفوضية، زوّد الصين مرارا في الماضي، بأسماء المعارضين والنشطاء المشاركين في فعاليات كالندوات والمؤتمرات والجلسات الخاصة، وأن هذا الإجراء لا يزال متواصلا في الوقت الراهن، رغم عدم إقرار الأمم المتحدة بذلك.

وترى بعض المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان وبينها "هيومن رايتس ووتش" و"يو إن واتش"، أن هذا الإجراء المتبع من قبل الأمم المتحدة، من شأنه تعريض حياة أسر وذوي المعارضين والنشطاء الصينيين للخطر أيضا.

** موظفة أممية تكشف تسريب أسماء معارضين للصين

وأثارت الادعاءات بهذا الخصوص، جدلا واسعا عقب منشورات المحامية الناشطة في مجال حقوق الإنسان، إيما رايلي، الموظفة بالمفوضية الأممية، نشرتها عبر حسابها على "تويتر".

وقالت رايلي للأناضول، إنه يتم تزويد الحكومة الصينية بأسماء المعارضين ولاسيما الأويغور المشاركين في فعاليات مجلس حقوق الانسان، وأشارت أن الأمم المتحدة فتحت تحقيقا بحقها لإفشائها هذا الأمر وخططت لفصلها من العمل نهائيا.

ولفتت إلى أنها بدأت العمل في مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة عام 2012، وأنه تم كف يدها عن العمل عقب قيامها بالإبلاغ عن المراسلات بين دبلوماسيين صينيين وموظفي مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

** رسائل بريدية حصلت عليها الأناضول تؤكد ادعاءات "التسريب"

وتظهر مراسلات البريد الإلكتروني التي أطلعت رايلي مراسل الأناضول عليها، أن الأمم المتحدة زودت بعثة الصين بـ"أسماء المعارضين" بشكل متكرر.

ففي رسالة بتاريخ 7 سبتمبر/أيلول 2012، يطلب دبلوماسي من البعثة الصينية لدى الأمم المتحدة، من موظف الاتصال المعني بالمنظمات المدنية في المفوضية، تزويده بمعلومات "كما جرت العادة" فيما إذا كان هناك مشاركون من بين قائمة الأسماء التي أرسلها، في أعمال الجلسة الـ21 لمجلس حقوق الانسان.

بدوره، يرد الموظف الأممي على رسالة الدبلوماسي الصيني بالقول إن: "دولكون عيسى، وهي غنغ، من بين الشخصيات المشاركة".

وفي رسالة أخرى للدبلوماسي الصيني عام 2013، طلب مجددا تزويده بأسماء المشاركين في الجلسة المقبلة، قائلا: "لقد جرى تعاون جيد للغاية بين البعثة الصينية وقسمكم خلال الجلسات الماضية".

وبينما استمرت المراسلات، تلقى الموظفون المتعاونون مع بعثة بكين دعوة للمشاركة في مأدبة غداء، من قبل المندوب الصيني لدى الأمم المتحدة.

وفي معرض رده على رايلي، قال روبرت كولفيل، المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، في 14 يناير/كانون الثاني الجاري، إن مزاعمها تتعلق بـ"ممارسة سابقة" جرت بشكل "محدود" قبل 2015، نافيا حدوث ذلك الآن.

وشدد على أنه "على مدى السنوات الخمس الماضية، لم تؤكد المفوضية أسماء الناشطين المعتمدين لحضور جلسات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لأي دولة".

وبالرغم من هذا النفي فإن محتويات رسائل البريد الإلكتروني تظهر أن الصين بوسعها الوصول إلى المعلومات التي ترغب في الحصول عليها، دون صعوبات.

وفي ذات السياق، يظهر بيان صحفي صادر عن المفوضية عام 2017، أن البعثة الصينية تطلب باستمرار التأكد من قوائم أسماء (المشاركين في الفعاليات)، وأن المفوضية مستمرة في مشاطرة الأسماء في حال تحقق "الشروط اللازمة".

وقالت المفوضية في بيانها بتاريخ 2 فبراير/شباط 2017: "مسؤولون صينيون وغيرهم يسألون مكتب حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، فيما إذا كان أعضاء بعض المنظمات المدنية سيشاركون في جلسات مجلس حقوق الإنسان أم لا، قبل أيام أو أسابيع".

وأضاف بيان المفوضية: "والمكتب بدوره لا يؤكد تلك المعلومات لحين استكمال إجراءات الاعتماد الرسمية (بخصوص المشاركين) والتأكد من عدم وجود تهديد أمني صريح".

** "الأمم المتحدة تواصل تزويد الصين بأسماء المعارضين"

وفي تصريحات للأناضول، أكدت رايلي، أن الأمم المتحدة لا تزال تزود الصين بأسماء المعارضين.

وأضافت: "حاليا لا أقوم بعمل ما، والأمم المتحدة تواصل دفع

راتبي، لكن ليس لدي مسمى وظيفي، فلا يجرؤون على طردي من الوظيفة لأنهم يعلمون أني أقول الحقيقة، ولكنهم في نفس الوقت لا يكلفونني بأي عمل".

وأوضحت أنها علمت بقيام مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بتسريب أسماء المعارضين والنشطاء إلى دبلوماسيين صينيين، لأول مرة، في فبراير 2013.

وأفادت بأنها سارعت لإعداد تقرير حول الموضوع دون تضييع وقت، وأبلغت مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في ذلك الوقت، والاتحاد الأوروبي بالأمر.

وقالت إن موظفا في المفوضية قدّم "معلومات كاذبة" للاتحاد الأوروبي، وأن الاتحاد لم يتابع الموضوع.

كما لفتت إلى أنها أبلغت دولا مثل الولايات المتحدة وألمانيا وأيرلندا، موضحةً أن العديد من تلك الدول قالت لها إن "الأمم المتحدة تكذب علينا".

وأكدت أنها بدورها أطلعتهم على المراسلات البريدية (بين المفوضية والصين) وكشفت لهم عن الأسماء التي تم تزويد بكين بها.

وذكرت أنها توصلت إلى معلومات تفيد بتزويد الصين بأسماء ما بين 50 إلى 70 معارضا من قبل الأمم المتحدة، وأن نحو 8-9 منهم يحملون الجنسية الأمريكية و5-6 يحملون الجنسية الألمانية، حيث أبلغت كلا البلدين (الولايات المتحدة وألمانيا) بالإجراء المتبع من قبل المفوضية (تسريب الأسماء).

وأشارت إلى أن هذا الإجراء يعني قيام المفوضية بتزويد الصين بأسماء مواطني دول أخرى في الوقت ذاته، ويمثل قضية دبلوماسية كبيرة.

وأعلنت وجود قضية بينها وبين الأمم المتحدة مرفوعة لدى محكمة المنظمة للمنازعات، حيث أن مسؤول الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (لم تذكر اسمه) "لا يزال يواصل الكذب" خلال الجلسات.

وقالت إن تصريح كولفيل، المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، حول انتهاء هذا الإجراء منذ 2015، "لا يعكس الحقيقة".

وأردفت: "الأمم المتحدة، أفادت باستمرار هذه الممارسة، في بيان صحفي صادر عام 2017، وفي جلسة محكمة عام 2019".

وتساءلت: "إذا كان هذا الإجراء قد انتهى بالفعل في 2015، لماذا اعترفوا بأنه ما زال مستمرا في بيان صحفي عام 2017 وفي المحكمة عام 2019؟".

وأكدت رايلي مستنكرةً، أنه ليس من حق مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تزويد الحكومة الصينية بأسماء نشطاء معارضين لسياستها.

واستطردت: "وفقا لتعليمات مجلس حقوق الإنسان، إذا أرادت أي دولة معرفة من حضر في الاجتماعات، فيجب عليها الحصول على موافقة من الدول الأعضاء في إدارة المجلس، والصين انتهكت هذه التعليمات".

وتابعت: "حياة أولئك الذين أُعطيت أسماؤهم للصين في خطر، وبدوري كموظفة في مجال حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، كان من واجبي تسليط الضوء على هذا الموضوع".

وذكرت أن اسم رئيس مؤتمر الأويغور العالمي دولكون عيسى، الذي شارك في فعاليات مجلس حقوق الإنسان خلال الأعوام 2016-2019، تم إعطاؤه للصين أيضا.

ولفتت أن عيسى قدم شهادة لصالحها خلال جلسات المحكمة في قضيتها مع الأمم المتحدة، وأنه تعرض للتوقيف مرات عديدة في أوروبا بضغط صيني.

وأفادت بأن السلطات الصينية اعتقلت شقيق عيسى في الصين، وطلبت منه عدم الدفاع عن حقوق الأويغور، مضيفة أنه نتيجة لذلك تم منع عيسى من دخول الأمم المتحدة لعدة مرات.

** معظم النشطاء من أتراك الأويغور

وقالت رايلي، إنه "لأسباب أمنية لا تستطيع الصين نشر أسماء النشطاء الذين انتقمت منهم"، لافتة إلى أن معظمهم من الأتراك الأويغور.

وأشارت إلى أن الحكومة الصينية أرهبت أسر النشطاء والمعارضين من الأويغور والتبت وهونغ كونغ، حيث تم نشر تقارير حول الاعتقالات.

وأكدت أن هناك أدلة واضحة على أن "عوائل الناشطين والمعارضين الذين سُلمت أسماؤهم إلى الصين من الأمم المتحدة، تم احتجازهم في معسكرات اعتقال وتعرضوا للعنف الجنسي وأجبروا على العمل القسري".

وشددت على أن تزويد الصين بأسماء الناشطين والمعارضين لسياساتها، هو بمثابة جعل أسرهم "هدفا" للحكومة الصينية و"إشتراكا في جرمها".

وذكرت المحامية أنها ربحت القضية المرفوعة ضدها في الجلسة الأولى لمحكمة الأمم المتحدة، موضحةً أن القاضي حكم بأن ممارسات المفوضية السامية لحقوق الإنسان كانت "غير قانونية".

واستدركت: "الأمم المتحدة لم تقبل قرار القاضي، وضغطت عليه لكي يصرف النظر عن القضية".

وأفادت بأن القضية المرفوعة ضدها ما زالت مستمرة، ولا

يمكنها الحصول على حقوقها القانونية إلا في محكمة الأمم المتحدة لأنها من موظفيها.

** "الأمم المتحدة شريكة في الجرائم الدولية"

وحول السبب الذي دفعها لإبلاغ الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عن تلك الممارسات، عللت رايلي ذلك بأن "الأمم المتحدة تشارك في الجرائم الدولية، وهو عكس ما ينبغي عليها فعله".

من جانب آخر، أكد رئيس مؤتمر الأويغور العالمي دولكون عيسى، للأناضول، أن الشرطة حاولت إخراجه والناشطة الأويغورية ربيعة قادر وغيرهم من الأويغوريين، عندما أرادوا الدخول لحضور اجتماع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في 2013، وكان ذلك بضغط صيني.

** الصين طردتنا بالقوة من الأمم المتحدة في 2017

وأردف عيسى: "الصين تستخدم كل وسائلها لعرقلتنا، حتى أنهم طردونا بالقوة من الأمم المتحدة من قبل شرطة نيويورك في 2017".

وذكر أن الصين اتهمته بـ"الإرهاب" وحاولت الضغط لمنعه من الدخول (إلى مقر الأمم المتحدة) في 2018.

وأشار الناشط الأويغوري أيضا إلى توقيفه في 2017 قبل اجتماع في إيطاليا "تحت ضغط صيني".

** انقطاع التواصل مع العائلة

وحول عائلته، قال عيسى إن والدته توفيت في 2018 في المعسكر، كما علم بوفاة والده من الصحافة.

وأضاف: "أخي الأصغر مفقود منذ 2016، فيما اعتقلوا أخي الأكبر وحُكم عليه بالسجن"، مشيرا إلى أنه فقد الاتصال بأسرته بأكملها.

ومنذ عام 1949 تسيطر الصين على إقليم تركستان الشرقية، وهو موطن أقلية الأويغور التركية المسلمة البالغ عددها 23 مليون نسمة، وتطلق على الإقليم اسم "شينجيانغ"، أي "الحدود الجديدة".

وسبق أن ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية، في تقريرها السنوي لحقوق الإنسان 2019، أن الصين تحتجز المسلمين بمراكز اعتقال لمحو هويتهم الدينية والعرقية، وتجبرهم على العمل بالسخرة.

غير أن الصين عادة ما تقول إن المراكز التي يصفها المجتمع الدولي بـ"معسكرات اعتقال"، إنما هي "مراكز تدريب مهني" وترمي إلى "تطهير عقول المحتجزين فيها من الأفكار المتطرفة".

«أرواحنا ماتت»:
كيف نجوت من معسكر الإعتقال الصيني للأويغور

بقلم: غولبهار هايتيواجي مع روزين مورغات

غولبهار هايتيواجي، تصوير إيمانويل مارشادور

قال الرجل الذي كان على الهاتف أنه يعمل في شركة النفط، في المحاسبة. كان صوته لم يكن مألوفاً بالنسبة لي. في البداية، لم أستطع فهم لماذا كان يتصل. كان ذلك في نوفمبر 2016، وكنت في إجازة من الشركة منذ أن غادرت الصين وانتقلت إلى فرنسا قبل 10 سنوات. كان هناك تشويش في الإتصال، حيث كنت أسمعه بصعوبة.

وقال: يجب أن تعودي إلى قاراماى لتوقيع وثائق تتعلق بتقاعدك القادم مدام هايتيواجي. قاراماي مدينة في مقاطعة شينجيانغ "تركستان الشرقية" حيث عملت في شركة النفط لأكثر من 20 عاماً.

قلت له: في هذه الحالة، أود أن أمنح توكيلاً رسمياً. يوجد صديق لي في قاراماي يهتم بشؤوني الإدارية. فلماذا يجب أن أعود لبعض الأوراق؟ لماذا أذهب كل هذا الطريق لهذا السبب التافه؟ ولماذا الآن؟

> **بعد 10 سنوات من العيش في فرنسا، عدت إلى الصين للتوقيع على بعض الأوراق وتم إعتقالي على مدار العامين التاليين، تعرضت بشكل منهجي للتجريد من الإنسانية والإذلال وغسيل دماغ**

لم يكن لدى الرجل إجابات. قال ببساطة أنه سيعاود الإتصال بي بعد يومين بعد النظر في إمكانية السماح لصديقي بالتصرف نيابة عني.

مسيرة مؤيدة للأويغور في هونغ كونغ في عام 2019. الصورة: جيروم فافر / وكالة EPA

وكان زوجي كريم قد غادر شينجيانغ في عام 2002 للبحث عن عمل. حاول العمل في قازاقستان، لكنه عاد بخيبة أمل بعد عام. ثم في النرويج. ثم فرنسا، حيث كان قد طلب اللجوء. وبمجرد إستقراره هناك، فسننضم إليه أنا وإبنتينا.

كان كريم يعرف دائماً إنه سيغادر شينجيانغ. وقد ترسخت الفكرة حتى قبل أن يتم التعاقد مع شركة النفط. وقد التقينا أيام الدراسة في أورومتشي- عاصمة مقاطعة شينجيانغ- وكنا خريجين جدد، بدأنا البحث عن عمل. كان هذا في عام 1988. في إعلانات الوظائف في الصحف، كان هناك في كثير من الأحيان عبارة مكتوبة بأحرف صغيرة: لا للأويغور. كان يجد هذا دائماً وبينما حاولت أن أتغاضى عن أدلة التمييز الذي تتبعنا في كل مكان، فقد أصبح هاجساً مع كريم.

بعد التخرج، عُرض علينا عمل كمهندسين في شركة النفط في قاراماي. كنا محظوظين ولكن بعد ذلك كان هناك مرحلة الظرف الأحمر. في العام القمري الجديد، عندما وزع الرئيس المكافآت السنوية، كانت المظاريف الحمراء المعطاة للعمال الأويغور تحتوي على أقل من تلك التي أعطيت لزملائنا الذين ينتمون إلى المجموعة العرقية المهيمنة في الصين، الهان. وبعد فترة وجيزة، نُقل جميع الأويغور من المدينة المركزية إلى ضواحي المدينة. اعترضت مجموعة صغيرة، لكنني لم أجرؤ. وبعد بضعة أشهر، كان هناك فرصة لمنصب رفيع المستوى، تقدم كريم بطلب. كان لديه المؤهلات العلمية والأقدمية. لم يكن هناك سبب يمنعه من الحصول على المنصب لكن المنصب ذهب إلى موظف ينتمي إلى الهان الذي لم يكن حتى لديه شهادة في الهندسة. وفي إحدى الليالي في عام 2000، عاد كريم إلى المنزل وأعلن إستقالته. وقال: كفى.

ما كان يعاني منه زوجي كان مألوفاً جداً منذ عام 1955، عندما ضمت الصين الشيوعية شينجيانغ كـ "منطقة ذاتية الحكم"، كان ينظر لنا نحن الأويغور على أننا شوكة في حلق الصين. إن شينجيانغ ممر إستراتيجي ومصدر ثروات غنية بالنسبة للحزب الشيوعي الحاكم في الصين بحيث لا يمكن أن يخاطر بفقدان السيطرة عليها. وقد استثمر الحزب الكثير في طريق الحرير الجديد، وهو مشروع البنية التحتية المصمم لربط الصين بأوروبا عبر آسيا الوسطى، التي تشكل منطقتنا محوراً هاماً فيها. إن شينجيانغ (تركستان الشرقية) ضرورية لخطة الرئيس شي جين بينج العظيمة. أي شينجيانغ مسالمة، مفتوحة للأعمال التجارية، خالية من ميولها الإنفصالية وتوتراتها العرقية. بإختصار، شينجيانغ بدون الأويغور.

ذهبت أنا وإبنتي إلى فرنسا للإنضمام إلى زوجي في مايو 2006، قبيل دخول شينجيانغ فترة غير مسبوقة من القمع. تم منح إبنتي، 13 و8 سنوات وضع اللاجئ في ذلك الوقت، وكذلك والدهما. أثناء طلب اللجوء، كان زوجي قد قطع صلته تماماً بالماضي. والحصول على جواز سفر فرنسي يجرده من جنسيته الصينية في الواقع.

بالنسبة لي كان تسليم جواز سفري ينطوي على نتائج فظيعة، لن أتمكن أبداً من العودة إلى شينجيانغ. كيف يمكن أن أودع جذوري، والأحباء الذين تركتهم وراءي - والداي، إخوتي وأخواتي، أطفالهم؟ تخيلت أمي، وهي تتقدم في العمر، وتموت وحدها في

قريتها في الجبال الشمالية. التخلي عن جنسيتي الصينية يعني التخلي عن وطني أيضاً، لم أستطع القيام بذلك، لذا تقدمت للحصول على تصريح إقامة قابل للتجديد كل 10 سنوات بدلاً من الجنسية.

بعد المكالمة الهاتفية، كان رأسي ملئ بالأسئلة وأنا أنظر حول غرفة المعيشة الهادئة في شقتنا في بولوني. لماذا أرادني ذلك الرجل أن أعود إلى قاراماي؟ هل هي حيلة حتى تتمكن الشرطة من استجوابي؟ لم يحدث شيء من هذا القبيل لأي من الأويغور الآخرين الذين أعرفهم في فرنسا.

اتصل الرجل بعد يومين وقال لي: منح التوكيل لن يكون ممكناً، مدام هايتيواجي. يجب أن تأتي إلى قاراماي شخصياً. لقد استسلمت، في نهاية الأمر لم تكن سوى مسألة وثائق قليلة.

قلت له: حسناً، لا بأس، لا بأس، سأكون هناك في أقرب وقت ممكن.

عندما أغلقت الخط، شعرت بقشعريرة أسفل العمود الفقري. كنت أخشى العودة إلى شينجيانغ. كان كريم يبذل قصارى جهده لطمأنتي، ولكن كان لدي شعور سيء حيال ذلك. في هذا الوقت من السنة، كانت مدينة قاراماي في شتاء قاس. هبت ثلوج بين المحلات التجارية والمنازل والمباني السكنية. وبشكل عام، لم يكن هناك روح يمكن رؤيتها. ولكن ما كنت أخشاه أكثر من أي شيء آخر هو الإجراءات الأكثر صرامة التي تنظم شينجيانغ. وأي شخص تطأ قدماه خارج منزله يمكن القبض عليه دون سبب على الإطلاق.

لم يكن ذلك جديداً، لكن الإستبداد أصبح أكثر وضوحاً منذ الأحداث الدامية التي وقعت في أورومتشي في عام 2009، وهو إنفجار العنف بين سكان الأويغور والهان في المدينة، والذي أسفر عن 197 قتيلاً. وشكل هذا الحدث نقطة تحول في التاريخ الحديث للمنطقة. وفي وقت لاحق، كان الحزب الشيوعي الصيني يلوم المجموعة العرقية بالكامل على هذه الأعمال المروعة، مبرراً سياساته القمعية بالإدعاء بأن الأسر الأويغورية كانت بؤرة للإسلام المتطرف والإنفصالية.

شهد صيف عام 2016 دخول لاعب جديد مهم في الصراع الطويل بين مجموعتنا العرقية والحزب الشيوعي. وقد عُين تشن تشوانجو رئيساً لمقاطعة شينجيانغ، وكانت سمعته هي فرض إجراءات مراقبة صارمة في التبت. ومع وصوله، تصاعد قمع الأويغور بشكل كبير. وأُرسل الآلاف إلى معسكرات الاعتقال المعروفة ب"المدارس" التي بُنيت بين عشية وضحاها في وسط الصحراء تقريباً. وكانت هذه المعسكرات تسميها الصين بمراكز "التحول من خلال التعليم". وأُرسل المحتجزون إلى هناك لغسل دماغهم - وأسوأ من ذلك.

لم أكن أريد العودة، ولكن على أي حال قررت العودة، وأن كريم كان على حق، لم يكن هناك سبب للقلق، الرحلة ستستغرق بضعة أسابيع فقط، بالتأكيد سوف يدفعونك للإستجواب، ولكن لا داعي للذعر. هذا أمر طبيعي تماماً.

بعد أيام من وصولي إلى الصين، في صباح 30 نوفمبر2016، ذهبت إلى مكتب شركة النفط في قراماي للتوقيع على الوثائق المزعومة المتعلقة بتقاعدي. في المكتب مع جدرانه المتهالكة جلس المحاسب بصوته العالي، وهو من الهان، وسكرتيرته، منحني وراء الشاشة.

والمرحلة التالية تم استجوابي في مركز شرطة كونلون، على بعد 10 دقائق بالسيارة من مقر المكتب الرئيسي للشركة. في الطريق، أعددت إجاباتي على الأسئلة التي كان من المرجح أن تُطرح علي. حاولت أن أتماسك بعد أن تركت أمتعتي في مكتب الإستقبال، تم نقلي إلى غرفة ضيقة بلا شباك، غرفة الإستجواب. لم أكن في مثل هذا الموقف من قبل. فُصلت طاولة كرسي الشرطيين عن مقعدي. همهمة هادئة من المدفأة، والسبورة البيضاء سيئة التنظيف، والإضاءة الباهتة، كل هذا يهيء المشهد. ناقشنا الأسباب التي دفعتني إلى مغادرة فرنسا، ووظائفي في مخبز وكافتيريا في منطقة الأعمال في باريس، لا ديفانس.

ثم قام أحد الضباط بدفع صورة تحت أنفي. لقد جعل دمي يغلي كان وجهاً أعرفه - خدين ممتلئين، أنف نحيل. لقد كانت ابنتي جولخومار كانت تقف أمام ساحة تروكاديرو في باريس، في معطفها الأسود، الذي أعطيتها إياه. في الصورة، كانت تبتسم، علم تركستان الشرقية المصغر في يدها، علم كانت الحكومة الصينية قد حظرته. أما بالنسبة للأويغور، فإن هذا العلم يرمز إلى حركة الإستقلال في المنطقة. وكانت هذه المناسبة واحدة من المظاهرات التي نظمها الفرع الفرنسي للمؤتمر العالمي للأويغور، الذي يمثل الأويغور في المنفى ويتكلم ضد القمع الصيني في شينجيانغ.

الأويغور وأنصارهم يتظاهرون بالقرب من برج إيفل في باريس عام 2020. تصوير: محمد بدرة / وكالة EPA

سواء كنت مُسيساً أم لا، فإن مثل هذه التجمعات في فرنسا هي قبل كل شيء فرصة للمجتمع للإلتقاء، مثل أعياد الميلاد والعيد ومهرجان عيد النوروز الربيعي. يمكنك الذهاب للإحتجاج على القمع في شينجيانغ، ولكن أيضا، كما فعلت جولخومار، لرؤية الأصدقاء واللحاق في المنفى. في ذلك الوقت، كان كريم يحضر بشكل متكرر. ذهبت الفتيات مرة أو مرتين. لم أذهب أبداً -السياسة ليست من إهتماماتي منذ أن غادرت شينجيانغ- أصبحت أقل إهتماماً.

فجأة، ضرب الضابط قبضته على الطاولة.

أنت تعرفينها، أليس كذلك؟

نعم، إنها إبنتي

إبنتك إرهابية

لا أعرف لماذا كانت في تلك المظاهرة

ظللت أكرر، لا أعرف، لا أعرف ما كانت تفعله هناك، لم تكن تفعل أي شيء خاطئ، أقسم! إبنتي ليست إرهابية ولا زوجي!

لا أستطيع تذكر بقية الإستجواب كل ما أتذكره هو تلك الصورة، وأسئلتهم العدوانية، ورودي العقيمة. لا أعرف كم من الوقت استمر، أتذكر أنه عندما إنتهى الأمر قلت، بشكل سريع: هل يمكنني أن أذهب الآن؟ هل انتهينا هنا؟ ثم قال أحدهم: لا، يا غولباهار هايتيواجي، لم ننته.

يمين! يسارا قف! كان هناك 40 منا في الغرفة، جميع النساء، يرتدين بيجامة زرقاء. كان الفصل مستطيل الشكل باهت. مصراع معدني كبير، مثقوب بثقوب صغيرة تسمح للضوء بالدخول، أخفى العالم الخارجي عنا. 11 ساعة في اليوم، تم تقليص العالم في هذه الغرفة. صرير نعالنا على المشمع. احتفظ جنديان من الهان بالوقت بلا هوادة بينما كنا نسير صعوداً وهبوطا في الغرفة. وكان هذا يسمى التربية البدنية. والواقع أن هذا التدريب يعادل التدريب العسكري.

كانت أجسادنا المنهكة تتحرك عبر المكان في انسجام، ذهابا وإياباً، جنباً إلى جنب، من زاوية إلى أخرى. عندما كان الجندي يصرخ راحة! بلغة الماندرين، يتوقف فوج السجينات. لقد أمرنا بالبقاء ساكنين يمكن أن تستمر هذا إلى نصف ساعة، أو في ساعة كاملة في كثير من الأحيان، أو حتى أكثر من ذلك. وعند ذلك، تبدأ أرجلنا بالوخز مثل الدبابيس والإبر. كافحت أجسادنا، التي لا تزال دافئة ومتعبة، كافحن حتى لا تتمايل في الحرارة الرطبة. يمكننا أن نشم رائحة أنفاسنا الكريهة، كنا نلهث مثل الماشية أحياناً، قد يغمى على أحد منا. إذا لم تسترد وعيها، يسحبها أحد الحراس من قدميها ويصفعها حتى تستيقظ. إذا انهارت مرة أخرى، فإنه يسحبها خارج الغرفة، ولا نراها مرة أخرى. في البداية، صُدمت، لكن الآن اعتدت على ذلك. يمكنك أن تعتاد على أي شيء، حتى الرعب.

كان في شهر يونيو 2017، وكنت هنا لمدة ثلاثة أيام. بعد ما يقرب من خمسة أشهر في زنزانات شرطة قاراماي، بين الإستجوابات

سجناء مقيدون ومعصوبي الأعين، من الأويغور، يتم نقلهم في محطة قطار في تركستان الشرقية في عام 2018. الصورة: الحرب على الخوف

وأعمال القسوة العشوائية، في إحدى المراحل كنت مقيدة إلى سريري لمدة 20 يوماً كعقاب، على الرغم من أنني لم أعرف أبداً سبب ذلك - قيل لي إنني سأذهب إلى "المدرسة". لم أسمع أبداً عن هذه المدارس الغامضة أو الدورات التي تقدمها وقد قيل لي أن الحكومة أنشأتها "لتصحيح الأويغور". قال النساء اللواتي شاركن زنزانتي أنها ستكون مثل مدرسة عادية مع مدرسين من الهان. قالت إنه بمجرد إجتيازها، سيكون الطلاب أحراراً في العودة إلى منازلهم.

كانت هذه "المدرسة" في منطقة بايجيانتان، وهي منطقة تقع على مشارف قاراماي. بعد مغادرة زنازين الشرطة، كانت تلك كل المعلومات التي تمكنت من الحصول عليها، من لافتة عالقة في مصرف جاف حيث كانت بعض الأكياس البلاستيكية الفارغة تنجرف حولها. على ما يبدو، كان التدريب يدوم أسبوعين. بعد ذلك، تبدأ الدروس النظرية. لم أكن أعرف كيف سأصمد كيف لم أكسر بالفعل؟ كانت بايجيانتان أرضاً خالية ترتفع منها ثلاثة مبان، كل منها بحجم مطار صغير. وراء الأسلاك الشائكة، لم يكن هناك شيء سوى الصحراء بقدر ما يمكن للعين أن ترى.

في يومي الأول، قادتني حارسات إلى مهجع مليء بالأسرّة، مجرد ألواح خشبية مرقمة. كان هناك بالفعل إمرأة أخرى نادرة، سرير رقم 8. تم إعطائي سرير رقم 9.

أطلعتني نادرة حول المهجع، الذي كانت تفوح منه رائحة الطلاء الطازج وقالت: دلو للقيام بأعمالك، وركلته بغضب; النافذة مع مصراعها المعدني مغلقة دائماً؛ الكاميرتان تتحركان ذهاباً وإياباً في زوايا عالية من الغرفة. هذا كل شيء لا فراش، لا أثاث. لا توجد مناديل مرحاض لا توجد ملاءات لا بالوعة. فقط نحن الإثنتان في العتمة ودوي أبواب الزنازين الثقيلة تغلق.

لم تكن هذه مدرسة، لقد كان معسكراً لإعادة التعليم، مع قواعد عسكرية، ورغبة واضحة في كسرنا. تم فرض الصمت، ولكن، فرض ضرائب جسدية إلى أقصى حد، لم نعد نشعر بالرغبة في الحديث على أي حال. مع مرور الوقت، تضاءلت محادثاتنا. كانت أيامنا تتخللها صراخ الصفارات وقت الإستيقاظ، وفي وقت الوجبات، وفي وقت النوم. كان الحراس دائماً يراقبوننا لم يكن هناك طريقة للهروب من يقظتهم، ولا يوجد سبيل للهمس، أو مسح فمك، أو التثاؤب خوفاً من إتهامك بالصلاة. كان رفض الطعام مخالفاً للقواعد، خوفاً من أن نوصف بـ "إرهابي إسلامي". ادعى الحراس أن طعامنا كان حلال.

في الليل، نمت على سريري في ذهول. لقد فقدت كل إحساس بالوقت لم يكن هناك ساعة خمنت في ذلك الوقت من اليوم مدى برودة أو سخونة الجو. أرعبني الحراس. لم نر ضوء النهار منذ وصولنا - تم حظر جميع النوافذ من قبل تلك المصاريع المعدنية اللعينة. على الرغم من أن أحد رجال الشرطة وعدني بالحصول على هاتف، إلا إنه لم يفعل. من كان يعلم أنني محتجزة هنا؟ هل تم إخطار أختي، أو كريم وجولخمار؟ لقد كان كابوساً يقظاً تحت النظرة الجامدة لكاميرات المراقبة، لم أستطع حتى الإنفتاح على زملائي المعتقلين. كنت متعبة جداً لم أستطع التفكير بعد الآن.

كان المعسكرعبارة عن متاهة واسعة حيث قادنا الحراس في مجموعات بالمهجع. للذهاب إلى الإستحمام أوالحمام أوالفصول الدراسية أو المقصف، تم اصطحبنا عبر سلسلة من الممرات لا نهاية لها مضاءة بالفلورسنت. حتى لحظة الخصوصية كانت مستحيلة. في أي من طرفي الممرات، أغلقت الأبواب الأمنية التلقائية المتاهة مثل غرف معادلة الضغط. شيء واحد كان مؤكدًا: كل شيء هنا كان جديداً. كان تفوح منه رائحة الطلاء من الجدران الناصعة كتذكير دائم. يبدو وكأنه مبنى لمصنع، (اكتشفت لاحقًا أنه كان مجمعًا للشرطة تم إعادة تشكيله)، لكن لم يكن لدي حتى الآن أي فكرة عن مدى حجمه..

دفعني العدد الهائل للحراس والسجينات الأخريات اللواتي مررنا بهم أثناء تنقلنا إلى الإعتقاد بأن هذا المعسكر كان ضخماً. كل يوم، أرى وجوهاً جديدة، تشبه الزومبي، مع إنتفاخات وتورم تحت العينين. وبحلول نهاية اليوم الأول، كان هناك سبعة منا في زنزانتنا؛ بعد ثلاثة أيام كان هناك 12. القليل من العمليات الحسابية: لقد أحصيت 16 مجموعة من الزنزانات، بما في ذلك مجموعتي، كل مجموعة بها 12 سريراً ممتلئة... والتي كانت تكفي ما يقرب من 200 محتجز في بايجيانتان. مائتي إمرأة تم نزعهن من أسرهن مائتي حياة محبوسة حتى إشعار آخر والمعسكر مستمر في التعبئة.

يُعتقد أن مركز خدمة التدريب على تعليم المهارات المهنية بمدينة أرتوش شمال كاشغر، تركستان الشرقية، هو منشأة لإعادة التعليم.
تصوير: جريج بيكر / وكالة الصحافة الفرنسية / جيتي

يمكنك أن تعرف الوافدين الجدد من وجوههم المذهولة. ما زالوا يحاولون مقابلة عينيك في الردهة. أولئك الذين كانوا هناك لفترة أطول ينظرون إلى أقدامهم. حيث كانوا يتجولون في صفوف متقاربة مثل الروبوتات. لقد انطلقوا إلى الإنتباه عندما أمرهم الحراس بصفارتهم بذلك يا إلهي، ما الذي تم فعله لجعلهم يبدون هكذا؟

كنت أعتقد أن الدروس النظرية ستجلب لنا القليل من الراحة من التدريب البدني، لكنها كانت أسوأ من ذلك. كانت المعلمة تراقبنا دائماً، وكانت تصفعنا في كل

فرصة تسنح لها. في أحد الأيام، أغلقت إحدى زميلاتي في الصف عينيها، وهي امرأة في الستينات من عمرها، بالتأكيد من الإرهاق أو الخوف. قامت المعلمة بصفعها بوحشية "أعتقد أنني أراك تصلي؟ سوف تعاقبين! سحبها الحراس بعنف من الغرفة. وبعد ساعة، عادت بشيء كتبته نقدها الذاتي. جعلتها المعلمة تقرأ ما كتبته لنا بصوت عالٍ. لقد أطاعت، وجهها شاحب، ثم جلست مرة أخرى. كل ما فعلته هو اغلاق عينيها.

بعد بضعة أيام، فهمت ما يعنيه الناس بـ "غسل الدماغ". كل صباح، كانت مدربة أويغورية تأتي إلى فصلنا الدراسي الصامت. إمرأة من نفس أصلنا العرقي تعلمنا كيف نكون صينيين لقد عاملتنا كمواطنين ضالين كان على الحزب أن يعيد تثقيفنا، كنت أتساءل عن رأيها في كل هذا. هل فكرت في أي شيء على الإطلاق؟ من أين جاءت؟ كيف إنتهى بها المطاف هنا؟ هل كانت هي نفسها قد أُعيد تعليمها قبل القيام بهذا العمل؟

في إشارة منها، وقفنا جميعاً في وقت واحد. "لاو شي هاوا" بدأت هذه التحية وللمعلم 11 ساعة من التدريس اليومي. ولقد كنا نتلو نوعاً من الولاء للصين: شكرا لبلدنا العظيم. شكراً لحزبنا شكراً لرئيسنا العزيز شي جين بينغ. وفي المساء، كنا نتلو نسخة مماثلة في نهاية الدرس: أتمنى لو أن بلدي العظيم يتطور وأن يكون له مستقبل مشرق. أتمنى لجميع الأعراق أن تشكل أمة واحدة عظيمة. أتمنى الصحة الجيدة للرئيس شي جين بينغ. يعيش الرئيس شي جين بينغ.

ونحن ملتصقون بمقاعدنا، كررنا دروسنا مثل الببغاوات. لقد علّمونا تاريخ الصين المجيد ـ نسخة مطهرة، خالية من الإنتهاكات. على غلاف الكتيب الذي أُعطي لنا كان مكتوباً "برنامج إعادة التعليم". ولم تتضمن سوى قصص السلالات القوية وفتوحاتهم المجيدة، والإنجازات العظيمة للحزب الشيوعي. بل كان أكثر تسييساً وتحيزاً من التدريس في الجامعات الصينية. في الأيام الأولى، جعلني ذلك أضحك. هل كانوا يعتقدون حقاً أنهم سيحطموننا ببضع صفحات من الدعاية؟

ولكن مع مرور الأيام، بدأ التعب مثل عدو قديم. فقد كنت منهكة، وكان عزمي الثابت على المقاومة في متوقفاً بشكل دائم. حاولت ألا أستسلم، ولكن المدرسة استمرت في العمل. لقد تدحرجت على أجسادنا المتعبة لذلك كان هذا غسيل دماغ - قضيت أياماً كاملة أكرر نفس العبارات الغبية. كما لو أن ذلك لم يكن كافياً، كان علينا أن القيام بساعة إضافية من الدراسة بعد العشاء في المساء قبل الذهاب إلى الفراش. ونراجع دروسنا المتكررة بإستمرار مرة أخرى. كل يوم جمعة، كان لدينا اختبار شفهي وكتابي. بالتناوب، تحت العين الحذرة لقادة المعسكر، كنا نتلو الخليط الشيوعي الذي كنا قد حفظناه.

وبهذه الطريقة، أصبحت ذاكرتنا قصيرة المدى حليفنا الأكبر وأسوأ أعدائنا على حد سواء. وقد مكننا ذلك من إستيعاب مجلدات التاريخ وإعلانات المواطنة الوفية، حتى نتمكن من تجنب الإذلال العلني الذي وضعه المعلم. ولكن في الوقت نفسه، أضعف قدراتنا الحاسمة. لقد سلبنا الذكريات والأفكار التي تربطنا بالحياة بعد فترة لم أعد أستطيع أن أتخيل بوضوح وجوه كريم وإبنتي. كنا نعمل حتى كنا لا شيء أكثر من الحيوانات الغبية. لم يخبرنا أحد إلى متى سيطول هذا الأمر.

كيف حتى أبدأ قصة ما مررت به في شينجيانغ؟ كيف أقول لأحبائي أنني عشت تحت رحمة عنف الشرطة، ومن الأويغور مثلي الذين بسبب الوضع الذي أعطاهم لهم الزي الرسمي، يمكن أن يفعلوا ما يحلو لهم معنا، ومع أجسادنا وأرواحنا؟ برجال ونساء تم غسل أدمغتهم بشكل شامل - الروبوتات التي جردت من الإنسانية، وإنفاذ الأوامر بحماس، والبيروقراطيين الصغار الذين يعملون في ظل نظام يتم فيه إدانة أولئك الذين لا ينددون بالآخرين، ويتم معاقبة أولئك الذين لا يعاقبون الآخرين. مقتنعين بأننا أعداء يجب هزيمتنا - خونة وإرهابيين - سلبوا حريتنا. لقد حبسونا كحيوانات في مكان ما بعيداً عن بقية العالم، خارج الزمن: في المعسكرات.

وفي معسكرات "التحول من خلال التعليم"، لا تعني الحياة والموت الشيء نفسه كما تفعل في أماكن أخرى. فكرت أكثر من مائة مرة، عندما توقظنا أقدام الحراس في الليل، إن وقتنا قد حان لإعدامنا. عندما دفعت يد المقص بقسوة عبر جمجمتي، وانتزعت يد أخرى خصلات شعري التي سقطت على كتفي، أغلقت عيني، غائمة بالدموع، معتقدة أن نهايتي قريبة، وأنني كنت مستعدة للمشنقة، أوالكرسي الكهربائي، أوالغرق. الموت كامن في كل زاوية. عندما أمسكت الممرضات بذراعي لـ "تطعيمي"، اعتقدت أنهن يسممونني. في الواقع، كانوا يقومون بتعقيمنا. وكان ذلك عندما فهمت طريقة المعسكرات، والإستراتيجية التي يجري تنفيذها: ليس لقتلنا بدم بارد، ولكن لجعلنا نختفي ببطء. ببطء شديد بحيث لا أحد سيلاحظ.

لقد أُمرنا بإنكار هويتنا. أن نبصق على تقاليدنا ومعتقداتنا. لإنتقاد لغتنا. لإهانة شعبنا، كان هناك نساء مثلي خرجن من المعسكرات، لم نعد كما كنا في السابق. نحن ظلال أرواحنا التي ماتت، جعلتني أعتقد بأن أحبائي، زوجي وإبنتي، إرهابيون. كنت بعيدة جداً، وحيدة جداً، منهكة وغريبة جداً، لدرجة أنني أوشكت على تصديق ذلك. زوجي، كريم، ابنتي جولخومار وجولنيغار - لقد استنكرت "جرائمكم". توسلت الصفح من الحزب الشيوعي على الفظائع التي لا أنت ولا أنا ارتكبناها. أنا نادمة على كل ما قلته والذي أُهانكم. اليوم أنا على قيد الحياة، وأريد أن أعلن الحقيقة. لا أعلم إن كنتم ستتقبلونني، لا أعلم إن كنتم ستسامحونني.

كيف يمكنني أن أبدأ بإخباركم ما حدث هنا؟

لقد احتُجزت في بايجيانتان لمدة عامين. خلال تلك الفترة، حاول كل من حولي - ضباط الشرطة الذين جاءوا لإستجواب السجناء، بالإضافة إلى الحراس والمعلمين والمدربين - أن يجعلوني أصدق الكذبة الضخمة التي بدونها لم يكن بوسع الصين تبرير مشروعها لإعادة التعليم: أن الأويغور إرهابيون، وبالتالي أنا غولبهار، بصفتي من الأويغور وكنت أعيش في المنفى في فرنسا لمدة 10 سنوات، كنت إرهابية. بعد عدة موجات من الدعاية تحطمت عزيمتي، ومع مرور الأشهر، بدأت أفقد جزءاً من عقلي. تحطمت أجزاء من روحي وانفصلت. لن أستعيدهم أبداً.

خلال الإستجوابات العنيفة التي قامت بها الشرطة، كنت أخضع تحت الضربات - لدرجة أنني أدليت بإعترافات كاذبة. تمكنوا من إقناعي أنه كلما أسرعت في تحمل جرائمي، كلما أسرعت في المغادرة. كنت منهكة، استسلمت أخيراً. لم يكن لدي خيار آخر لا أحد يستطيع أن يقاتل ضد نفسه للأبد مهما كنت تكافح بلا كلل غسيل الدماغ، فإنه يقوم بعمله الخبيث. تهجرك الرغبة والعاطفة. ما هي الخيارات التي تبقت لك؟ هبوط بطيء ومؤلم إلى الموت، أو الخضوع. إذا كنت تلعب في الخضوع، إذا كنت تتظاهر فقدان صراعك النفسي ضد الشرطة، فإنك على الأقل، على الرغم من كل شيء، تتمسك بجزء من الوضوح الذي يذكرك من أنت.

لم أصدق أي كلمة مما كنت أقوله لهم لقد فعلت ما بوسعي ببساطة لأكُون ممثلة جيدة

في 2 أغسطس 2019، وبعد محاكمة قصيرة، أمام جمهور من عدد قليل من الناس، أعلن قاضٍ من قاراماي عن براءتي. بالكاد سمعت كلماته. لقد استمعت إلى الجملة كما لو أنها لا علاقة لي بها. كنت أفكر في كل الأوقات التي أكدت فيها براءتي، كل تلك الليالي التي كنت اتقلب فيها على فراشي، غضبت من أن لا أحد يصدقني. وكنت أفكر في كل تلك الأوقات الأخرى عندما اعترفت بالأشياء التي اتهموني بها، كل الإعترافات المزيفة التي أدليت بها، كل تلك الأكاذيب.

كانوا قد حكموا عليّ بسبع سنوات من إعادة التعليم. لقد عذبوا جسدي وأخذوا عقلي إلى حافة الجنون. والآن، بعد مراجعة قضيتي، قرر القاضي إنني في الواقع بريئة. كنت حرة في الذهاب.

تم تغيير بعض الأسماء. ترجمة إدوارد جوفين. هذا هو مقتطف محرر من Rescapée Chinois (الناجي من الجولاج الصيني) من قبل Gulbahar Haitiwaji ، شاركت في تأليفه مع Rozenn Morgat ونشرت من قبل طبعات des Equateurs

عُدلت هذه المقالة في 14 يناير لتوضيح موقع معسكر بايجيانتان الذي احتُجزت فيه غولبهار هايتيواجي

ترجمة/ رضوى عادل

دعوات لمقاطعة شركات عالمية

نتورط بالعمالة القسرية للأويغور

23 يناير, 2021 محمد زهور

أخبار الآن | بريطانيا (THE SPECTATOR) -

أورد موقع "سباكتيتر" البريطاني، تقريراً تحدث عن الأهوال التي يعيشها الأويغور في معسكرات الإعتقال وكيف يستخدم الحزب الشيوعي الصيني الأقلية المسلمة في العمالة القسرية ضمن مصانع ومنشآت عالمية مقامة في إقليم شينجيانغ.

التقرير تناول في بدايته العديد من المصانع العالمية المقامة في غرب الصين، كمصنعي "كوكاكولا" و"فوكس فاغن" وغيرهما، مشيراً إلى أن تلك المصانع على الرغم من وجودها في الصين إلا أن الخرائط الرسمية لدى الحكومة لا تظهر وجودها والسبب أنها تضم مئات الأويغور الذين يعملون بشكل قسري، كذلك إحاطة المصانع بسجون ومعسكرات يقبع خلف قضبانها مئات الآلاف من المعتقلين الأويغور.

ويركز التقرير على نقطة بدأت الحكومة الصينية في تطبيقها مؤخرا، وهي التحول من سياسة الإعتقال الجماعي بحق الأويغور، إلى إجبارهم على العمل في معامل ومصانع بشكل قسري مع إبقاء قيود المراقبة الصارمة مطبقة عليهم، وإعطائهم أجورا لا تكاد تسد رمق جوعهم.

ووفقاً لدراسة أجراها معهد السياسة الإستراتيجية الأسترالي، تم نقل أكثر من 80 ألف من الإيغور من شينجيانغ للعمل في

> **تم توسيع برنامج العمل القسري خلال العامين الماضيين**
>
> **العمالة القسرية سلاح موجه ضد الأويغور**

مصانع بأجزاء أخرى من الصين بين عامي 2017 و 2019 في ظل ظروف توحي بأنهم يعملون بشكل قسري.

من جانبها أوردت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، لقاء مع "محمد قيزربك" وهو أويغوري اعتقلت زوجته مدة من الزمن، وقال: "بعد إطلاق سراحك من المخيم عليك العمل وفقًا لسياساتهم". أمضت زوجته البالغة من العمر 31 عامًا نحو سنة في معسكر اعتقال في شينجيانغ، ثم نقلت إلى العمل في مصنع ملابس لمدة 3 أشهر. كانت تتقاضى أقل من نصف الحد الأدنى للأجور.

العمالة القسرية وتبريرات منحرفة

في العامين الماضيين، تم توسيع هذه البرامج بشكل كبير. ووفقًا للإحصاءات الرسمية الصينية، تم "نقل 2.6 مليون (عامل ريفي فائض) في شينجيانغ خلال عام واحد بزيادة قدرها 46 في المائة.

التقرير يؤكد أن بكين التي تنكر بشدة أي عمل قسري، وتبرر سياستها "بشكل منحرف" تدعي بأن ما تفعله يندرج تحت "برنامج للقضاء على الفقر".

في الأسبوع الماضي، أعلن وزير الخارجية البريطاني "دومينيك راب" عن خطط لحظر الواردات الصينية التي لها صلات بانتهاكات حقوق الإنسان. ومن المقرر أن تفرض المملكة المتحدة غرامات وعقوبات محتملة على الشركات المرتبطة بالعمل القسري، أسوة بالحكومة الأمريكية التي فرضت بالفعل عقوبات وقيودًا على 48 شركة صينية يُشتبه في استخدامها للعمل القسري أو تقديم المساعدة التقنية لنظام القمع في شينجيانغ. من بين هذه الشركات موردي العلامات التجارية العالمية المعروفة مثل "آبل" و"اتش أند امز" و"نايكي".

ومن الافت أن تقرير الموقع البريطاني أورد مثالاً عن شركة "كوكا كولا" والتي يقع أحد مصانعها في "أورومتشي" حيث يقع على بعد 30 كيلومترًا من المصنع 25 سجنًا ومعسكرًا للاعتقال.

ومن الجدير بالذكر أن عدداً من التقارير العالمية تحدثت عن وجود ما لا يقل عن 380 معسكر اعتقال، بعضها هياكل ضخمة بها أبراج مراقبة وأسلاك شائكة وآلاف من السجناء، استناداً إلى تقنية التصوير عبر الأقمار الصناعية.

ويرى التقرير أنه من الصعب بالنسبة لكثير من الشركات العالمية أن تتجنب التورط في الانتهاكات التي تمارسها الصين على الإيغور عبر إجبارهم على العمل بشكل قسري في مصانع عالمية أو على الأقل العمل في مصانع صينية تقوم بتزويد الشركات العالمية بمعدات ومواد أساسية تدخل في صلب صناعاتها ومنتجاتها. ومع ذلك شدد على ضرورة أن ينخرط الجميع في حملة لمقاطعة أي منتجات لمصانع ومنشآت تورطت بانتهاك حقوق الأويغور عبر العمالة القسرية، وكتب معد التقرير: "نحن كمستهلكين سنؤثر على مصير ملايين الأشخاص في شينجيانغ. بالنسبة للكثيرين في الغرب، أصبح من الطبيعي مقاطعة المنتجات التي تنتهك حقوق الحيوان أو تدمر بيئتنا. لقد حان الوقت لتطبيق نفس المعايير على العمل بالسخرة والإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان عندما نكون على وشك شراء منتج يحمل عنوان (صنع في الصين)".

وعلى الرغم من أن شينجيانغ تعتبر منطقة شاسعة ذات موارد معدنية غنية، فإن سكانها الذين يبلغون نحو 14 مليون إيغوري يتعرضون بأغلبهم إلى قمع ممنهج ويعيشون إما في معسكرات اعتقال أو خارجها بمعظمهم تحت خط الفقر، الأمر الذي دفع زعماء دينيين بما في ذلك 5 أساقفة في إنجلترا ، إلى اعتبار أن "مأساة الإيغور واحدة من أفظع المآسي الإنسانية".

Dave Simonds

الصينة المريعة للإسلام في الصين..

كيف تضطهد الصين الأويغور؟

أحمد سالم - 27 يناير، 2021

هذا المقال ترجمة بتصرف لمقال: The Terrible 'Sinicization' of Islam in China لكاتبته: Kelly Hammond على موقع: newlinesmag.com. الآراء الواردة أدناه تعبّر عن كاتب المقال الأصلي ولا تعبّر بالضرورة عن تبيان.

عبر السنوات الثلاثة الماضية، تعرض أكثر من مليون من الأويغور في تركستان الشرقية، لحملة ممنهجة من الاعتقالات والسجن ضمن معسكرات "إعادة التثقيف"، تديرها الحكومة الصينية، في انتهاك هو الأسوء في حقوق الإنسان. وبدأت هذه القضية تنال التغطية التي تليق بها، ضمن وسائل الإعلام الكبرى، كما في هذا التقرير الاستقصائي، والذي حدَّثَتْه صحيفة نيويورك تايمز الشهر الماضي، والذي أظهر صوراً أُخِذت بالأقمار الصناعية، وتظهر توسيع معسكرات الاعتقال على الرغم من مزاعم الصين بأن هذه المعسكرات تقلصت مع عودة الأويغور إلى المجتمع بعد "إعادة تأهيلهم".

لكن يغيب عن الكثيرين أن الأويغور -وهم أقلية تركستانية مسلمة تعيش في غرب الصين- ليسوا فقط المستهدفين. فالمواطنون المسلمون في جميع أنحاء الصين تتعرض حقوقهم لانتهاكات صارخة، من قبل تعرضهم لإجراءات في غاية التعسف، مثل إجبارهم على أكل لحم الخنزير وشرب الكحول وحلق لحاهم وخلع الحجاب. ويتعرضون للاضطهاد لارتباطهم بصلاتٍ -حقيقية أو مُتوهَّمة- بعلماء المسلمين في الخارج، ويُحرم الكثير منهم من جوازات السفر ومن الحق في السفر، بما في ذلك السفر للحج. كما تحظر سلطات الدولة الأذان وقامت بإزالة المنارات، وحتى تعدى الأمر إلى هدم بعض المساجد بالكامل.

صحيح أن الصين عبر تاريخها شهدت حملاتٍ قمعية استهدفت الأقليات، إلا أن الانتهاكات المنهجية الحالية أكثر شرًا من ذي قبل، بفضل المراقبة المتطورة وتقنيات الذكاء الاصطناعي الصاعدة في التطور. هذا ومضافٌ عليه الدور المتزايد الذي تلعبه الصين في الاقتصاد العالمي والتأثيرات المتسلسلة المستمرة لـ "الحرب العالمية على الإرهاب"، لتصبح تركستان الشرقية من أَمَرِّ وأفسد التجارب، حيث كان الأيغور حقل تجارب فيها. وليس هناك سبب ما يدعو إلى توقع توقف قريب لهذه التجربة، أو أن تنحصر تلك التجربة في جزء واحد فقط من هذه الدولة مترامية الأطراف.

والغاية من كل هذه السياسات القمعية تتمثل في "نزع الإسلام" من المسلمين أو -كما يسميها البعض- "صيننة" الإسلام.

صيننة الإسلام

تاريخ الإسلام في الصين

بداية الصراع

جمهورية الصين الشعبية

صيننة الإسلام

إن الصيننة أو التصيين عملية تتم عبر تذويب الفئات -سواء كانوا منغوليين أو مسلمين أو تبتيين- في المناخ الثقافي الصيني من خلال ما يُسمى بالتثاقف أو سياسات الاستيعاب أو السياسات الاستعمارية الثقافية المباشرة. ومن الأمثلة على ذلك تحرك الصين الأخير لمنع التعليم الديني باللغة العربية، وإزالة اللافتات العربية عن المطاعم والمتاجر، وإغلاق

المكتبات الإسلامية، وغالبًا ما يعتقلون أصحابها.

فمن حيث الأساس، يتم استيعاب المسلمين في الثقافة الصينية الهانية المهيمنة عبر إلغاء الممارسات الإسلامية في الصين. وتنفذ الدولة هذه السياسات عن قصد لتقليل إظهار الممارسات الإسلامية عبر الحياة اليومية. ويخشى المراقبون من أن القيود المتزايدة في ولايتي نينغشيا وقانسو، حيث غالبية السكان هم من عرقية الهوي (المسلمين)، قد تعني أن معسكرات الاعتقال على غرار التي أنشئت في تركستان الشرقية قد تظهر في أجزاء أخرى من الصين، حيثما يشكل المسلمون غالبية السكان.

تشكل عرقية الهان 92% من سكان الصين، والباقي بتعداد 130 مليون صيني يشكلون 56 فئة عرقية متباينة، بحسب إحصاء الحزب الشيوعي الصيني. ومن بين هذه المجموعات العرقية، هناك 10 عرقيات مسلمة، يبلغ تعدادهم حوالي 40 مليون نسمة، أي أقل من 2% من سكان البلاد. وفئات الأقليات المسلمة هذه تشمل -بالترتيب التنازلي حسب الحجم- الهوي (الذين يمثلون ما يقرب من نصف مسلمي الصين) يليهم الأويغور، والكازاخ، والقرغيزيون، والسالار، والطاجيك، والأوزبك، والبونان، والتتار، وهذه الفئة الأخيرة يبلغ تعدادها حاليًا حوالي 5000.

أدت سياسات الصين القمعية إلى مقاومة المجتمعات المحلية، والتي استاءت من اليد الطولى للحكومة في التدخل في شؤونهم الدينية الخاصة. ونجحت سلسلة احتجاجات واحدة على الأقل، ضد مشروع الحكومة الذي كان يرمي لهدم مسجد ويتشو الكبير. وإن كان هذا الأمر حدث نادر في تنازل الدولة من جانبها، فمن المرجح ألا يتكرر.

تاريخ الإسلام في الصين

دخل الإسلام إلى الصين عبر الوفود التي قدمت من الشرق الأوسط، والتي التقت بالإمبراطور قاوزونغ من أسرة تانغ في القرن السابع الميلادي. وبعد هذه الزيارة على الفور، بُني أول مسجد في ميناء جوانجزو التجاري الجنوبي للعرب والفرس الذين كانوا يسافرون حول المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي للعمل بالتجارة. وطيلة هذا الوقت، استقر التجار المسلمون في الموانئ الصينية وفي المراكز التجارية على طول ما يسمى اليوم طرق الحرير. وفي تلك الأثناء، عاش المسلمون منفصلين عن سكان الصين الهان لما يقرب من خمسة قرون.

حدثت طفرة في حجم الحضور الإسلامي داخل الصين، إبان فترة حكم سلالة يوان المغولية في القرن 13، وذلك للعمل كإداريين تحت سلطة الحكام الجدد أحفاد جنكيز خان مؤسس إمبراطورية المغول.

فقد عانى المغول من قلة الخبرة في الدواوين (العمل البيروقراطي) خاصة لدولة ضخمة بحجم الصين، فالتجؤوا إلى المهرة من الإداريين في المدن الكبرى على طريق الحرير، مثل بخارى وسمرقند في آسيا الوسطى. ووظفوا بل حتى أعادوا توطين مئات آلاف من الآسيويين والفرس قسرًا إلى البلاط اليواني للمساعدة في حكم الإمبراطورية المتسعة.

وفي ذلك الزمان، كان الأغنياء من هؤلاء الموظفين يجلبون معهم زوجاتهم، أما صغار الموظفين فكانوا يتزوجون من الصينيات اللاتي اعتنقن الإسلام.

على مدى 300 عام أو نحوا من ذلك طوال عهد أسرة مينغ، استمر المسلمون في التأثير على سياسات الحكام. وأحدهم هو "تشنغ خه" (ويعرف عند العرب باسم حجي محمود شمس الدين)، الأدميرال الذي قاد الأساطيل الصينية في الرحلات الاستكشافية والدبلوماسية عبر جنوب شرق آسيا والمحيط الهندي، وهو خصيٌ مسلمٌ. وساعده علمه باللغة العربية -اللغة المشتركة للمحيط الهندي- واتصافه بمحاسن الأخلاق ومعرفته بالثقافة الإسلامية على أن يصبح خيارًا مثاليًا لقيادة هذه الحملات الضخمة.

طوال هذا الوقت، تكيفت الممارسات الإسلامية والمسلمون مع الصين. وكان العديد من المسلمين يقدرون على قراءة اللغة العربية أو الفارسية أو كليهما، على الرغم من أنهم لا يستطيعون التحدث بهما. كما كتبوا بإسهاب عن الإسلام باللغة الصينية. وكانت هذه الجهود يراد منها جزئياً جعل الإسلام مفهومًا للأغلبية من غير المسلمين الذين يعيشون حولهم. ومع ذلك، فإن مجموعة الكتابات التي طورها المفكرون المسلمون الصينيون -والمعروفة باسم هان كتاب (هان تعني "سلالة هان" الصينية، والكتاب بمعنى "كتاب" باللغة العربية)- تعاملت مع قضايا خاصة بالمسلمين الذين يعيشون في ضمن المجال الثقافي الصيني، مثل كيفية التوفيق بين الكونفوشيوسية والإسلام.

بداية الصراع

في القرن الثامن عشر، بدأت العلاقة بين المسلمين والحكومة الصينية تنحو منحى مختلفاً. كانت أسرة مانشو تشينغ، التي استمرت في الحكم من 1644 إلى 1911، آخر سلالة ملكية تحكم الصين، ولم يكونوا من الصينيين الهان. وكان لدى المانشو تطلعات توسعية كبيرة لاحتلال الأراضي النائية، مثل التبت، وأجزاء من منغوليا، وما

يسمى الآن منطقة شينجيانغ الإيغورية ذاتية الحكم، وجعلها تحت الحكم المباشر لسلطتهم الإمبراطورية.

أدى هذا التوسع الإقليمي إلى صدامات مع السكان المسلمين، وعبر القرن التاسع عشر حدثت عدد من الثورات التي يقودها المسلمون ضد حكم تشينغ، واندلعت لمواجهة تزايد السيطرة المباشرة من بكين على المناطق التي حكم فيها أمراء مسلمون باستقلال نسبي. لكن بكين قمعت هذه الثورات بالعنف، وبذلك أنهت فترة طويلة من انسجام المسلمين مع الصين.

بحلول أواخر القرن التاسع عشر، كانت بكين ترسل الموظفين البيروقراطيين الصينيين من عرقية الهان لحكم غرب الصين. وعام 1884 أصبحت شينجيانغ -التي تُترجم حرفيًا بـ"الأراضي الجديدة"- رسميًا مقاطعة تابعة لإمبراطورية تشينغ.

عبر السنوات المضطربة التي أعقبت سقوط آخر سلالة حاكمة، تمكن المسلمون مرة أخرى من العيش باستقلالية نسبية عن بكين. وتعاملوا مع مختلف القوى، مثل اليابانيين أو السوفييت، لمساعدتهم على دعم خططهم التي سُمِّيت بالتجديدية (أو الإصلاحية).

وشاركت هذه المجتمعات أيضًا بنشاط في التداول العالمي للأفكار حول ما يعنيه الجمع بين الإسلام والحداثة، وحاولوا تطبيق تغييرات داخل مجتمعاتهم الخاصة. ولكن مع انقسام الإمبراطورية، دخلت الصين في حربين ممتدة -أهلية وتحريرية- طوال النصف الأول من القرن العشرين، حتى أعاد الحزب الشيوعي الصيني وحدة معظم أراضي إمبراطورية تشينغ البائدة.

جمهورية الصين الشعبية

وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية في عام 1949، قسم علماء الإثنوغرافيا والأنثروبولوجيا الناس الذين يعيشون داخل حدود الدولة الجديدة إلى 56 مجموعة عرقية بناءً على معايير ملتبسة نسبيًا مثل اللغة والمناطقية والتاريخ والتقاليد المشتركة.

في السنين الأولى من تأسيس جمهورية الصين الشعبية، تمتع المسلمون نسبيًا مرة أخرى بالحريات الدينية في الوقت الذي كانت فيه الدولة الجديدة تولي اهتمامها لتنشغل بأولويات أخرى. لكن وخلال أكثر السنوات معمعة فيما سمي بالثورة الثقافية بين عامي 1966 و1969، فغيرت الثورة معالم المساجد مرة أخرى، وحرّقت المصاحف والكتب الدينية، ومنعت المسلمون من أداء فريضة الحج. وحظر الحرس الأحمر الشيوعي الثوري حرية التعبير عن الدين، إلا أنه بعد وفاة الرئيس ماو تسي تونغ في عام 1976، تبنى الشيوعيون سياسات أكثر مرونة تجاه المسلمين.

يذكر الكثير من المسلمين العُجَّز ممن يعيشون اليوم أيام الثورة الثقافية العجاف، حتى أن منهم من يروي تلك الفترة الهوجاء على أنها مطابقة لما يحدث اليوم في الصين. عادةً ما يعيد التاريخ نفسه، لكن المختلف اليوم في الصين فيما يخص الأقلية المسلمة، هو زيادة انتظام وفعالية وفظاعة ما يجري في الواقع بحقهم، مقارنة بمجريات الماضي.

مع بداية الحرب على الإرهاب التي قادتها الولايات المتحدة في أعقاب هجمات 11 سبتمبر، اقتنصت الحكومة الصينية الفرصة لتصنيف الإيغور في تركستان الشرقية على أنهم "إرهابيون" و "متطرفون". وقدمت الإسلام على أنه تهديد للدولة وللاستقرار في جميع أنحاء المنطقة، مما أعطى المسؤولين تبريرًا لقمع المجتمعات الإسلامية. وقد نجحت هذه الحملات التي تقودها الدولة، وانتشر الإسلاموفوبيا بين الأغلبية الصينية الهانية.

وفي تلك الأثناء، كانت عرقية الهوي (المسلمة) توصف بأنها .

أقليةٌ نموذجية. فهم يتحدثون الصينية، ويُنظر إليهم على أنهم مقدرات قيمة للمساعدة في تيسير العلاقات الدبلوماسية بين الدولة الصينية والدول الإسلامية في جميع أنحاء العالم، كل ذلك بينما كان الإيغور يُزجّ بهم في معسكرات الاعتقال. لكن عام 2019، لاحت ونالت نار الإسلاموفوبيا الحكومية أخيراً من عرقية الهوي. وبدأ المراقبون يلاحظون الحملات القمعية ضد الإسلام والممارسات الإسلامية في المجتمعات ذات الأغلبية من الهوي في مقاطعتي قانسو ونينغشيا الصينيتين، بطرق أكثر ديمومة وأشد مما جرى من تجريم الإسلام أثناء الثورة الثقافية.

وقد اتصفت هذه السياسات بالانتظام والمركزية، وتعتمد على المراقبة الحكومية المكثفة التي طورها قطاع التقنية عالية التطور في الصين ويشرف عليها جهاز الأمن في بكين. وفي كانون الأول من 2020، كشف تقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست بالتفصيل الطرق التي كانت شركة هواوي عملاق التقنية الصينية تختبر من خلالها برامج التعرف على الوجوه التي يمكن أن ترسل "إنذارات الأويغور" الآلية إلى السلطات الحكومية عندما تحدد كاميراتها شخصًا ما على أنه ينتمي إلى هذه الأقلية المضطهدة.

وأظهر تقرير آخر، رصده لأول مرة منشور شركة المراقبة IPVM، كيف قامت عملاق التقنية علي بابا -الذي وصف لفترة طويلة باسم "أمازون الصين"- بإظهار كيفية استخدام برامجه للكشف عن وجوه الإيغور والأقليات العرقية الأخرى داخل الصور ومقاطع الفيديو لعملائها.

وكشف تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز الصيف الماضي عن كيفية قيام قراصنة صينيين ببناء برامج ضارة للتجسس على الأويغور عبر الهواتف الذكية منذ عام 2013، مما يشير إلى أن الحملة كانت الحجر الأساس الأول في شبكة مراقبة الأويغور الواسعة في الصين والتي تمتد إلى جمع الحمض النووي والبصمات الصوتية ومسح الوجوه ومراقبة الأويغور المنفيين فيما يصل إلى 15 دولة.

هذه السياسات، غير المسبوقة في مجال التقنية الفائقة، يتم توسيعها لتشمل فئات الأقليات الأخرى، بما في ذلك التبتيين والمنغوليين. وإذا كان الهدف النهائي هو الإدماج الكامل لجميع الأقليات -سواء أكانت مسلمة أم لا- وإذابتهم في ثقافة الهان

الصينية المهيمنة، فيبدو أن الخطة ناجحة؛ على الأقل في الوقت الحالي.

إن أكثر ما سهل للصين القيام بهذه الممارسات القمعية -أو على الأقل- تغاضي المجتمع الدولي عنها، هي اقتصادها الصاعد. فقد اشترت الصين من الأساس صمت العديد من الدول الإسلامية، مثل باكستان وإندونيسيا، واللاتي كان من الممكن أن تعترض على سلوك الصين تجاه إخوانهم المسلمين، وتم هذا الشراء عبر مبادرة الطريق والحزام، وهي الخطة بعيدة المدى لبناء تجارة عبر قطاعَيْ البنى التحتية والطاقة، من خلال الاستثمار في القروض الممنوحة للدول النامية عبر أوراسيا والمحيط الهندي.

في الواقع، فقد أصبحت ماكينة الإقتصاد العالمي متعشقةً للغاية مع معسكرات السخرة في تركستان الشرقية، لدرجة أن الولايات المتحدة خططت مؤخرًا لحظر استيراد القطن والطماطم من الصين نظرا للاحتمالية الكبيرة بأن هذه السلع كان يزرعها عمال مسلمون تحت السخرة.

بالنسبة للعديد من الأويغور، تأتي هذه الخطوة بعد فوات الأوان. وليس هناك من سبب وجيه للإعتقاد بأنه ستتم محاسبة الصين. ونظرًا لأن العالم لا يزال متجاهلا لهذه الإنتهاكات، فإن الرئيس الصيني شي جين بينغ ونظامه سيزدادان جرأة لتوسيع هذه الحملات لتشمل الأقليات التي هي أيضًا من مواطني الصين.

قصة عقيدة..

صرخة يائسة من إمرأة أويغورية

روث إنجرام 2021/1/13

> "عزيزي العالم، الرجاء المساعدة!"
>
> النداء المؤلم من إبنة كانت تبحث عن والدتها الفلكلورية المتخصصة، رحيلة داود، على مدار السنوات الثلاث الماضية.

رحيلة داود التي اختفت في رحلة إلى بكين في ديسمبر 2017. جميع الصور مقدمة من عقيدة بولات.

لا توجد نهاية في الأفق

تعيش الإبنة عقيدة بولات مع عذاب الصمت منذ اختطاف الأويغورية الفولكلورية الشهيرة الدكتورة رحيلة داود في مطار بكين في ديسمبر 2017، ولم تترك أي جهد في مهمتها للبحث في أنفاق الإعتقال الغامضة، أو ما يسمى بمعسكرات التحول من خلال التعليم، أو أحكام السجن خارج نطاق القانون حيث دفن الحزب الشيوعي الصيني والدتها.

لقد كان ثقب الصمت الأسود يصم الآذان، وتمت عرقلة كل نداء للحصول على معلومات من الحكومة الصينية.

لقد توقفت حياة عقيدة منذ اختفاء والدتها. الشابة التي في العشرينات من عمرها سعيدة الحظ، والتي تستمتع بحياتها المهنية، وصحبة الأصدقاء والتسوق، أصبحت مهووسة بالبحث عن والدتها. جاءت إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2015 للحصول على درجة ماجستير العلوم في نظم المعلومات من جامعة واشنطن. انضمت إليها والدتها لمدة ستة أشهر كباحث زائر في عام 2016، وكانت آخر مرة رأوا فيها بعضهم البعض في مطار سياتل تاكوما الدولي مع إغلاق بوابات المغادرة. تقول عقيدة لصحيفة "بيتر وينتر" بحزن: لم يتوقع أي منا أن تصبح واحدة من أكثر من مليون أويغوري تحتجزهم الحكومة الصينية.

عقيدة هي واحدة من عشرات الآلاف من الأويغور المنفيين المنتشرين في جميع أنحاء العالم، الذين تم فصلهم ليس فقط من وطنهم، ولكن أيضا من أسرهم. لم يتخيل أي منهم أن زيارته للغرب ستكون تذكرة ذهاب فقط، مدفوعة بمفردها أو في مجموعات عائلية صغيرة إلى مستقبل لا خيار فيه للعودة؟ في اللحظة التي سيطر فيها الحاكم الجديد لمقاطعة شينجيانغ (تركستان الشرقية)، تشن تشوانغو، على مصيرهم في أغسطس 2016، إنقطعت كل الإتصالات مع الوطن. أولئك الذين عادوا إلى الوطن ويتلقون مكالمة من الخارج قد اختفوا. وإذا تجرأ أي شخص على الخضوع للضغوط والعودة، فسيتم إعتقاله في المطار.

هناك من سمع بشكل غير رسمي أنه تم إرسال أقاربهم لـ "معسكرات إعادة التعليم"، أو كانوا ضحايا محاكم الكنغر وحُكم عليهم بالسجن لفترات طويلة خلف القضبان، لجرائم مثل وجود لحى، أو التنانير الطويلة، أو تطبيق سكايب على هواتفهم. ويمكن وصف أقاربهم المنفيين بسخرية بأنهم المحظوظون. على الأقل، لقد سمعوا عنهم.

ويعيش آخرون مثل عقيدة، وأقارب مئات الأكاديميين والشعراء والمفكرين الذين فُقدوا ببساطة، في هاوية الشفق لا يدرون عنهم شيئاً. فأطفالهم، الذين كثيراً ما يتم إرسالهم للدراسة في الخارج لتوسيع آفاقهم والعمل من أجل مستقبل أفضل لأنفسهم ولشعبهم، هم الآن وحدهم، وقد انُتزعوا من الحبل

السري للدعم المالي والعاطفي، وتُركوا لإعالة أنفسهم.

تجد عقيدة نفسها تتدرب بإستمرار على كل من "ماذا لو" و "ما إذا كان" من أولئك الذين فقدوا فجأة أحد أفراد أسرته.

وهي تعترف بخجل، بجبال من الأسف الآن، بأن مصالحها ومصالح والدتها نادراً ما تتطابق. كانت مشغولة بمتابعة مهنة في مجال التكنولوجيا وكانت بعيدة جدا عن الحياة اليومية لأولئك الذين أثارت حكاياتهم الشعبية ورواياتهم ولهجاتهم وخرافاتهم وتقاليدهم الدينية والتي كانت رحيلة مفتونة بهم. عندما كانت مراهقة، كانت العطلات التي تقضيها في أعماق الريف تستمع إلى الشيوخ الذين يتبادلون الذكريات وغناء الأغاني المنسية منذ فترة طويلة كانت محبطة، بل مملة، كما تتذكر. وقالت إنها كانت تنتظر للعودة إلى "الحضارة" والتحدث والتسوق مع الأصدقاء.

وهي تستغرب التغييرات التي حدثت بها منذ فُرض هذا الطريق عليها.

في هذه الأيام تحاول يائسة إستعادة تلك الذكريات الثمينة والأيام التي قضتها مع القرويين البسطاء، كرماء إلى ما لا نهاية، الذين أمطروهم بالضيافة والسخاء. لقد بدأت تقدر، وتأمل أن الوقت لم يمض بعد، شدة حب والدتها لثقافة الأويغور. ولكن بالطبع، إن الوقت تأخر قليلاً الآن بالنسبة لوالدتها للإستفادة من هذه الصداقة الحميمة اليقظة. هل كان بإمكانهما أن يتقاسما معاً إكتشاف الكنوز الثقافية الثمينة المتناثرة في رياح الصحاري والجبال في وطنها. وتقول: إذا نظرنا إلى الوراء، أتمنى لو كان بإمكانها أن تشعر بدعمي ورفقتي، على أمل الحصول على فرصة أخرى.

تحدثت إلى والدتها عبر موقعها على الانترنت في العام الماضي لتتمنى لها عيد ميلاد سعيد، على أمل أن تصل رسالتها بطريقة أو بأخرى.

وفي حديثها في الفيديو، تقول: كل يوم، أتعرض للتعذيب مع التفكير في المصير غير المؤكد الذي تواجهينه أنتِ وغيرك من الأويغور الأبرياء، والسلوك الشائن للحكومة الصينية على شعب الأويغور.

كخريجة شابة ذات خطط وآمال، في غير عجلة من أمرها لترسيخ الجذور والمحتوى للسماح للمستقبل بالإعتناء بنفسه، فإن مصير والدتها ومصير الملايين من شعبها قد وضعها في اضطراب من عدم اليقين والإرتباك والخوف. إن الحصول على إجابات، والبحث عن والدتها والحملة الصينية الظالمة ضد

حفل تخرج ماجستير عقيدة. التقطت الصورة والدتها رحيلة بينما كانت باحثة زائرة في جامعة واشنطن. عقيدة في الوسط تلوح بعلامة النصر.

شعبها قد استهلكها. لقد تغيرت حياتها ومصيرها بين عشية وضحاها. لقد أصبحت ناشطة. من الصباح إلى المساء، لا أفكر في أي شيء آخر. سوف أجد أمي.

بعد أن استهلكتها القسوة التي تعرضت لها والدتها، في البداية، حاولت أن توفق بين وظيفة بدوام كامل مع النشاط، ولكن كل شيء أصبح أكثر من اللازم. وقد تخلت عن مهنتها وتعمل الآن بدوام كامل في حملة المنظمات غير الحكومية من أجل الأويغور، التي تديرها روشان عباس، التي حُكم على شقيقتها في مارس 2019 بالسجن لمدة 20 عاماً. وتتمثل مهمتها الآن وفي المستقبل في زيادة الوعي بالمحنة المستمرة للأويغور، والحملة من أجل أن تنضم إليهم حكومات العالم في الكفاح من أجل العدالة.

أثناء سيرها والتحدث مع والدتها بجانب البحيرة بالقرب من منزلهما المستأجر في عام 2016، تتذكر أنها تتوسل إليها أن تدعها تبقى لفترة من الوقت لتكتسب المزيد من الخبرة في العمل والحياة. وافقت رحيلة على مضض. ولكن الآن في أحلام اليقظة لها حول المستقبل، تتساءل عما إذا كانت سوف تكون قادرة على العودة. هل سأستطيع قضاء بقية حياتي بالقرب من أمي؟ هل ستكون قادرة على الإنتقال إلى الضواحي بعد التقاعد لقضاء اليوم في القراءة والكتابة بهدوء؟ هل ستكون قادرة على مساعدتي في تربية الحفيد الذي تتوق إليه ليوم واحد؟

تقول: كنتِ تقولين لي دائماً أن أكون شخصاً صالحاً، وأنا لا أنسى ذلك أبداً. عيد ميلاد سعيد، أمي أحبك، رجاءاً أبقي آمنة وقوية عقلياً. أريد أن أرسل هدايا جميلة لعيد ميلادك القادم أريد أن أشاركك كل شيء جميل يحدث في حياتي أنا أثق بالله، وذلك اليوم سيأتي. في نهاية هذه الرسالة، أريد أن أطلعك على إقتباس قرأته مؤخراً "حيث يوجد أمل، هناك حياة". إنه يملأنا بشجاعة جديدة ويجعلنا أقوياء مرة أخرى. أحبك وأفتقدك..

ابنتك المحبة، عقيدة بولات.

ترجمة/ رضوى عادل

رحيلة مع إبنتها الصغيرة عقيدة على العشاء في قرية في تركستان لشرقية

توفي الكاتب القدير والشاعر "الحاج ميرزاهد كريمي" عن عمرٍ يناهز 82 عامًا في السجون الصينية

لقد كرّس الشاعر والأديب والمؤرخ "الحاج ميرزاهد كريمي" حياته وجميع أوقاته من أجل شعب تركستان الشرقية.
ولد في 24 نوفمبر 1939م، في عائلة تجارية في حي مخدوم في قرية تاربوغوز غرب كاشغر.
لقد قدم آثارا تاريخية ثمينة للشعب مثل" يوسف خاص حاجب" و "ميرزا أبابكري" و "سلطان عبد الرشيد خان" و "جودااليك" و "سلطان سعيد خان". على الرغم من أنه قضى أكثر من 30 عاما من حياته في السجون الصينية وعانى من التعذيب، إلا أنه لم يتردد أبدا في التحدث عن الحقيقة وكتابتها. وفي عامه ال 82، توفي بشجاعة في السجون الصينية دون أن يُخني رأسه للمعتدي والمحتل الصيني.
خلال دراسته الجامعية عام 1959م، اتُّهم من قبل الصين ب "القومية" و "إنشاء منظمة تركستان الشرقية" وسُجن لمدة 13 عامًا حتى عام 1972م. وبعد إطلاق سراحه بفترة قصيرة، قضى سبع سنوات في السجن المنزلي تحت ستار ما يسمى ب "عادات الثورة".
في عام 2017م، داهمت الصين منزله وسلبت منه رواياته التاريخية المؤلفة من سبعة مجلدات " يوسف خاص حاجب" و "ميرزا أبابكري" و "سلطان عبد الرشيد خان" و "جودااليك" و "سلطان سعيد خان"؛ لاحتوائها على معلومات "دينية" و"تاريخية"، رغم مرور 15 سنة على نشرها. كما أزالتها من المكتبات ومنعت من طباعتها. وأيضا لم تسلم كتاباته وأبحاثه التي عمل لأجلها سنوات طويلة من بطش الصين.

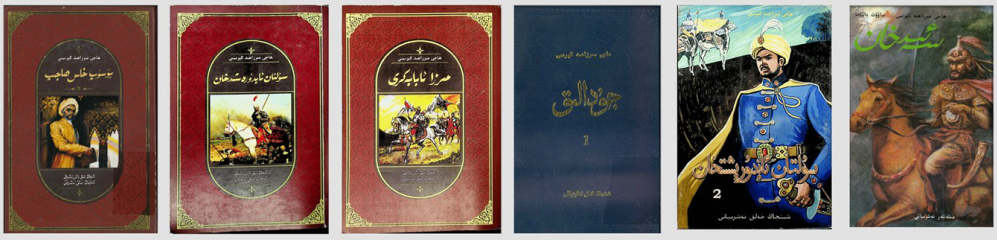

في سنة 2018م، اعتقل "الحاج ميرزاهد كريمي" مع العديد من الكتاب في كاشغر، وحكم عليه بالسجن 11 عاما دون أية رحمة لجسده الضعيف. توفي في 9 يناير 2021، في سجن صيني في كاشغر.
نسأل الله تعالى أن يرحم نجل تركستان الشرقية "الحاج ميرزاهد كريمي"، وان يرزق جنات الفردوس، وأن يرزق أهله وأقاربه وشعب تركستان الشرقية الصبر.

يتعرض الأطفال الأويغوريون للاضطهاد الصيني الذي يعمل على طمس الهوية الدينية والثقافية.

بالإضافة إلى العمل القسري، والتعقيم القسري، والاضطهاد..
"اخترعت" الصين شهادات الزور القسرية.

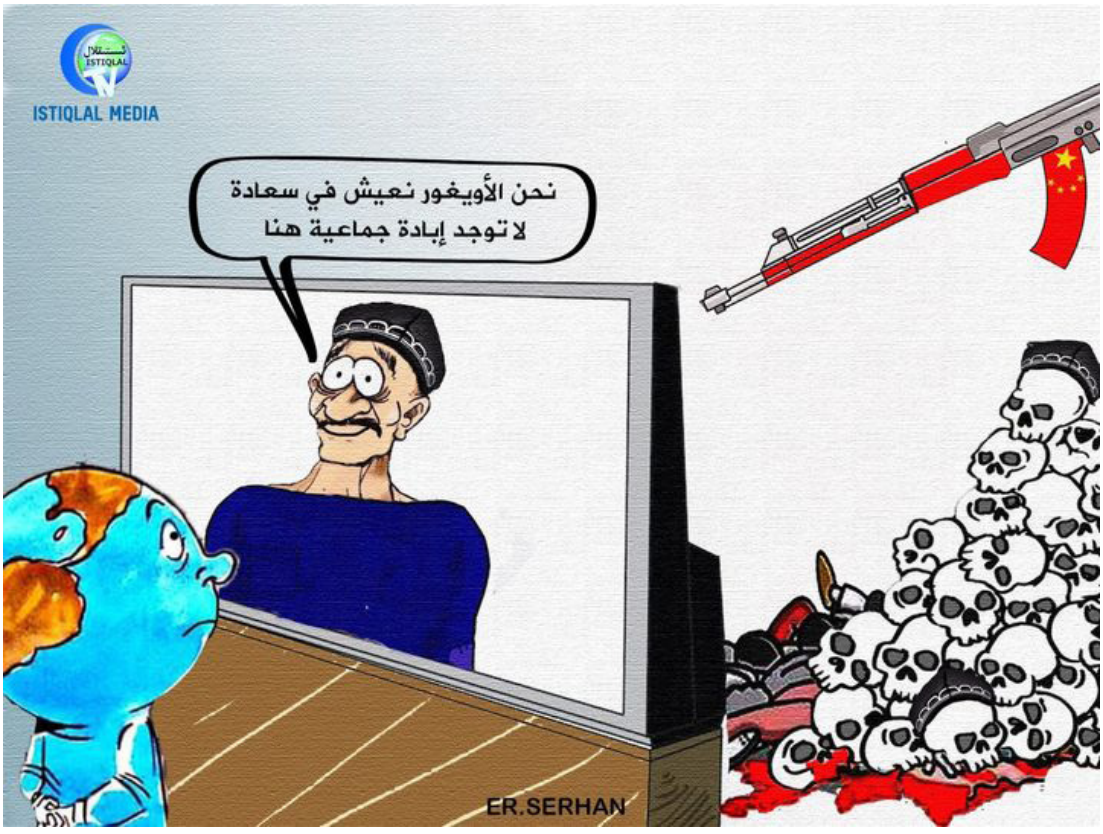

تورطت شركة هواوي الصينية في الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية، حيث زودت النظام الصيني بتقنية التعرف على وجوه الأويغور.

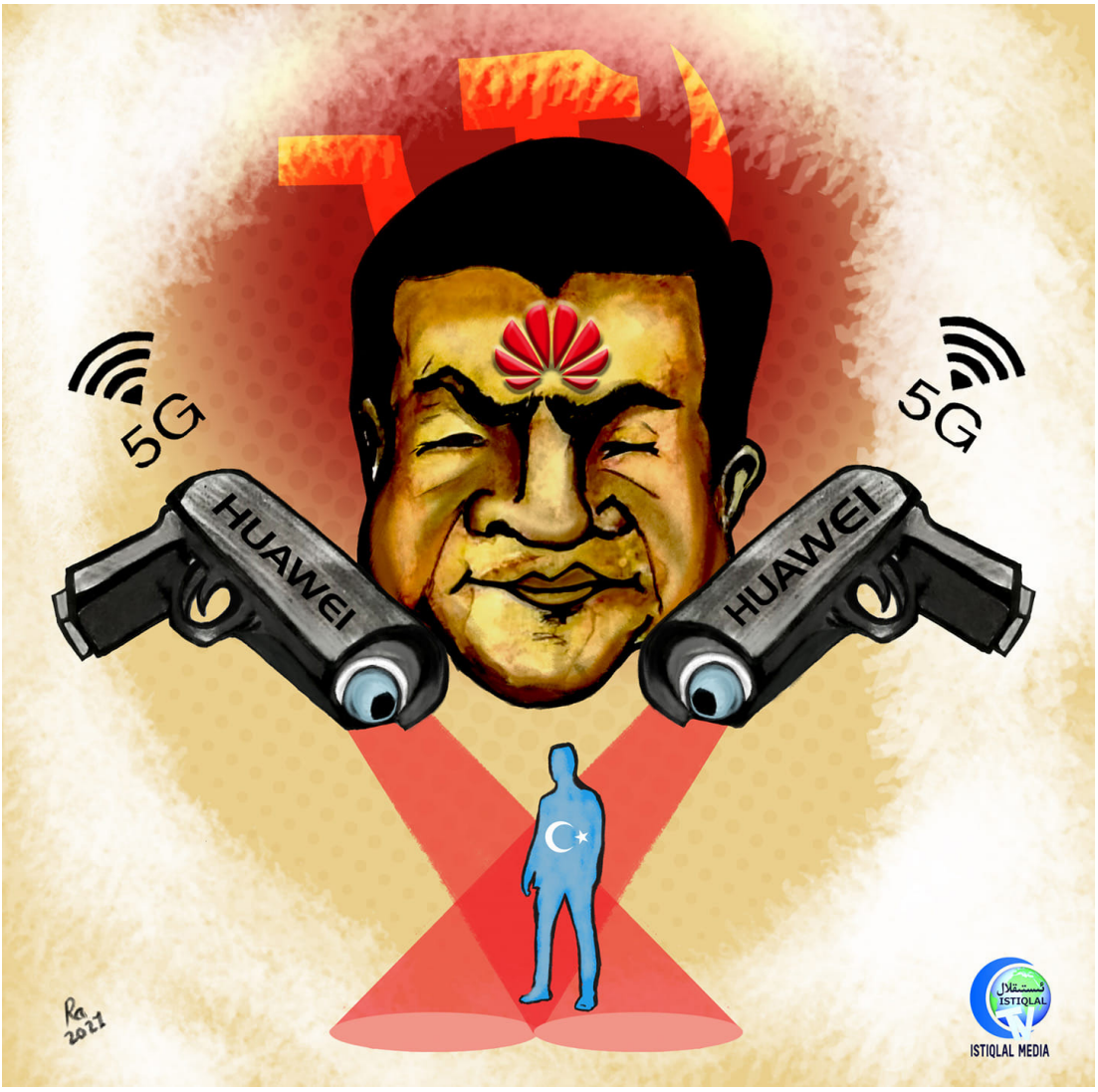

المصادر

https://aawsat.com/https://www.rfa.org/english

https://www.akhbaralaan.net

https://alekhbarya.com

/https://www.theguardian.com

/https://tipyan.com

صوت تركستان

ماذا يحدث في تركستان الشرقية؟
وكيف نميز الأخبار الصحيحة من المزيفة؟
تهدف مجلتنا إلى فضح جرائم الصين ضد الإنسانية ودعايتها الكاذبة حول ما ترتكبها من ظلم وإبادة شعب تركستان الشرقية، مستمدة من المصادر الموثوقة وشهادات الناجين من بطش الصين.

رئيس التحرير: بلال عزيزي

هيئة التحرير: عبد الوارث عبد الخالق
مريم عبد الملك
رضوى عادل

الإخراج الفني والكاريكاتير: رضوى عادل

الإشراف: جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dük 2
Sefaköy Küçükçekmece İSTANBUL

turkistantimes.com/ar
turkistanpress.com
+90 553 895 19 33
+90 541 797 77 00

info@turkistanmedia.com
istiqlalhaber.com
+90 212 540 31 15